

## التفرد الشخصي تبعاً للفرقas الجندرية لدى المعلمين والمعلمات في استخدام الانترنت

أ.م.د. احلام لطيف على الموسوي م.م ابتسام إبراهيم شحل

الباحث: صفاء خالد فرحان البياتي

الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

### الملخص:

تتحور مشكلة البحث حول التفرد الشخصي وفقاً للفرقas الجندرية لدى المعلمين والمعلمات في استخدام الانترنت بهدف التعرف بمدى التقارب والتشابه والاختلاف في الخصائص السلوكية لدى الذكور والإناث وبلغت العينة (١٥٠) معلماً ومعلمة، بواقع (٦٣) معلماً، و (٨٧) معلمة، موزعين على ثلاثة مديريات في الكرخ، بواقع مدرستين لكل مديرية، وتم بناء مقياس التفرد الشخصي وتطبيقه على كلا الجنسين؛ للتعرف هل هما يسلكون السلوك نفسه في استخدام الانترنت في الجوانب الاجتماعية والمعرفية، وقد عرض المقياس والقائمة على ثلاثة عشر محكماً، وقد تم قبول الفقرات وفقاً لقيمة مربع كاي البالغة (٣,٨٤)، وتمتع المقياس بثبات وصدق عاليين، وتم بناء المقياس والقائمة الجندرية وفقاً لنظرية (سيكيم الجندر) للمنظر ساندر بيم (Sandra bem) وكانت النتائج وفقاً لأهداف البحث هي

- ١- يعاني افراد العينة من تفرد شخصي اقل نضجاً من متوسط المجتمع النظري.
  - ٢- لا توجد فروق في الخصائص الجندرية بين الذكور والإناث، وتعد هذه الظاهرة خطيرة في المجتمع المتمثل بميل الذكور نحو الخصائص الأنثوية، وميل الإناث نحو الخصائص الذكرية، يتسم الإفراد بشخصية اندروجينية، أي تحمل الخصائص الذكرية الأنثوية في آن واحد، أي إن هناك تشابه وتقارب بينهم.
- أهم المقترنات:** تطبيق مقياس التفرد الشخصي وفقاً للفرقas الجندرية على شرائح اجتماعية أخرى وأجراء دراسات مقارنة بينهم

**أهم التوصيات:** التيسير بين الوحدات الإرشادية في المعاهد وكليات المعلمين والجامعات والمؤسسات الدينية في المجتمع للحد من ظاهرة التختن لدى الذكور والذكورة لدى الإناث كما في قوله تعالى ((ليس الذكر كالأنثى))

### الفصل الاول/ مشكلة البحث و أهميته:

#### مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في التفرد الشخصي تبعاً للهوية الجندرية لدى المعلمين للتعرف على مدى التقارب في بعض الخصائص السلوكية بين الذكور والإناث للكشف عن اندثار او التغير في بعض السمات الرجالية والأنثوية غير المقبولة اجتماعياً وعرفياً ودينياً والتي تظهر من خلال موقع التواصل الاجتماعي عبر شبكات الانترنت بنحو سلبي، فقد حدثت مشاكل عديدة وخطيرة داخل الجامعات ووصلت إلى أقصى درجات العنف والعدوى الاجتماعية المتمثلة بالادعاءات الكاذبة وتبادل الاتهامات التي أدت إلى نزاعات وصراعات أدى بعضها إلى فصل

بعض الطلبة ووصل قسم منها إلى القضاء مما حدا ببعض المختصين للبحث والقصي عن المشاكل المترتبة عن استخدام الانترنت ووضع الحلول المناسبة لها من خلال الدراسات الاستطلاعية والارتباطية ومن خلال قاعدة الهرم الاجتماعي والتلفزي إلى قمنه والمتمثلة بالمراحل الأولية في الدراسة حتى الجامعة.

ويعدُ الانترنت من الوسائل العلمية التكنولوجية الحديثة المهمة في تبادل المعلومات والإثراء المعرفي، إلا أن إساءة استخدامها تؤدي إلى مشاكل عديدة وغير صحية في المجتمع لاسيما داخل شريحة مهمة من الشرائح المختلفة إلا وهم المعلمين الذين يأتي دورهم التربوي المهم بعد الأسرة والذي يمتد فيما بعد إلى شرائح اجتماعية أعلى قد تصل إلى طلبة وأساتذة الجامعة ومن هنا تتمحور المشكلة بين طرفين هي التكنولوجيا المتمثلة بالانترنت والفرد المتمثل بالذات البشرية والتأثير المتبادل بينهما وفيما تعانيه من اضطرابات نفسية وسلوكية ومعرفية تعكس سلباً على أهمية استخدام الانترنت و التواصل الاجتماعي بين الأفراد في حياتنا اليومية، حيث أصبح الانترنت جزء لا يتجزأ من حياتنا ووسيلة سهلة ومتوفرة إمام أغلبية الناس على مختلف شرائحهم، وهذا يقودنا إلى ما تكمن عليه خطورة المشكلة بظهور بعض الخصائص الجندرية الأنثوية السلبية لدى الذكور كالوشاعة والمكانة والخداع والخجل وغيرها التي تعد جزءاً من الخصائص السلوكية الأنثوية، فضلاً عن إقامة علاقات صداقات بين الذكور والإثاث التي قد تصل إلى درجة الانحلال الخالي كتبادل الرسائل والصور المخلة بالقيم ، وهذا يعارض مبادئ الدين الإسلامي الذي جعل الرجال قوامون على النساء كما إن هناك مظاهر سلوكية خاطئة لا تليق بنا كمجتمع إسلامي تعكس من خلال الفرد الشخصي، حيث تجد المستخدم منشغلًا عن أسرته وأصدقائه وجيرانه في مشاركتهم إحرازهم وأفراحهم، كما أنّ خروجه من البيت أصبح قليلاً واثر ذلك سلباً على إنجازاته داخل مؤسسة عمله لدرجة أن البعض منهم بتفرده الشخصي غير الناضج قليل الانتباه والاهتمام لما يحدث حوله، وقد تصل إلى عدم رد التحية التي أوصى بها الله سبحانه وتعالى: ((وردوا بأحسن منها)). فنلحظ داخل المنزل تشغله إلام بالانترنت، وكأنها في عالم آخر، وتتصدر في رعاية أطفالها وزوجها وكثيراً ما تتتابع مواضيع غير ثقافية كال موضوعة والمسلسلات الأجنبية وكثيراً ما نسمع عن وقوع إحداث مروعة للأطفال نتيجة قلة المتابعة بسبب تفرد الأم أو الأب أو كلاهما في استخدام الانترنت مما يؤدي إلى التلبد العاطفي بين إفراد الأسرة الواحدة أي أن التواصل مع الآخرين عبر الانترنت قد يعكس سلباً على قوة العلاقات الاجتماعية الأسرية فضلاً عن الإهمال والهروب من تحمل المسؤولية في أداء الواجبات التي تترتب على كل فرد من إفراد الأسرة كما إن الإدمان على الانترنت قد يؤدي إلى تقمص بعض العادات والسلوكيات الغربية عن مجتمعنا الشرقي الإسلامي والتوحد معها، فتذوب الهوية

الفردية في هوية مجتمعات أخرى، وبهذا نفقد هويتنا القومية من خلال الهوية الجندرية حيث يؤثر جنس الشخص سواء كان ذكراً أو أنثى في توجهات الناس إليه كطريقة تفكيره وعمله وسلوكه ولباسه، ومن هنا يبرز

مفهوم الجندرية هو ((الفرق في الخصائص النفسية والاجتماعية بين الذكور والإإناث)) وهناك عدة دراسات في هذا المجال وبعد مراجعة ٢٠٠ دراسة من قبل المختصين تبين وجود القليل من الفروقات الجندرية المهمة بين الجنسين في سن العاشرة والحادية عشر كتفوق الإناث بالخصائص اللغوية وتتفوق الذكور بالقدرات الحسابية(Maccoby &Jacklin,1974,p.316)، كما توصلت دراسات حديثة أخرى إلى قلة الفروق الجندرية بين الذكور والإإناث في القدرات الحسابية واللغوية، كما توصلت دراسة أخرى أن الذكور أقل تفوقاً في حل المشكلات لحين وصولهم إلى مرحلة الثانوية مقارنه بالإإناث (Hude&Linn, 1988,p.p(53-69) )، بينما توصلت دراسات أخرى إلى أن الذكور أكثر تفرداً بالعدوانية مقابل الإناث أكثر تفرداً بالجوانب العاطفية والتعاون وطاعة الوالدين والالتزام بالقيم والمبادئ السلوكية (Turner&Gervai,1995,p.772) . وهذا ما حدا بالمؤسسات التربوية جعل الانترنت وسيلة للتقدم وتوسيع العلاقات الاجتماعية واتساعها عبر العالم الواسع الذي لا يقتصر على بقعة محددة من الأرض ويقودنا إلى الانفتاح على المجتمعات الأخرى وإلى التطور العلمي والتلوّح الثقافي مع الاحتفاظ بالهوية الشخصية ودون المساس بالهوية الجندرية الإسلامية؛ لأنَّ ذلك يعني عدم الخروج على القيم والتقاليد والقواعد السلوكية والاجتماعية الأصلية التي يتميز بها كلاً من الذكور والإإناث وهذا ما تطمح له المؤسسات التربوية لاسيما المؤسسة التعليمية في المجتمع المتمثلة بالمدارس الابتدائية والمراحل المتقدمة الأخرى التي تسعى لجعل الانترنت وسيلة للتواصل الفكري والتواافق النفسي والاجتماعي بين الأفراد داخل وخارج مجتمعاتهم على أن يتعرف الإفراد على حدود حرياتهم ومعنى تفردهم بعيداً عن التجاوز على الآخرين خلال وضع معيارية للسلوك للوقوف عندها وتحدد خط أحمر لا يمكن تخطيه من خلال فهم المعنى الوجودي لحضور الفرد، فالفرد معنى غير مفهوم لدى الكثيرين ويحتاج إلى الإيضاح ويتكون من عدة مفاهيم لغوية وعلمية وتنبأ مشكلة التفرد من معناه إلى مغزاه فهو ينتمي مع عدة مفاهيم كالعزلة النفسية وتوحد الشخصية والتعصب بالرأي والمعتقد (التعصب الفكري) وغيره والمراد به هنا هو التفرد المعنوي ويقصد به الانفصال الروحي عن الآخرين والتركيز في الذات، ومن هنا يتضح أنَّ للتفرد وجهان، أحدهما: سلبي، والأخر: إيجابي، وبما أنَّ البحث يبني على أساس المشكلة للظواهر النفسية والمعرفية السلبية فإننا نتناول التفرد من هذا المضمار حيث تزداد المشكلة تعقيداً عندما يتفرد الإنسان بسلوكه دون إن يغير أهمية للقوانين والدين والقيم والمعايير

والقواعد الاجتماعية ولا تشكل لديه رادع ديني او خلقي وهذا يدخل ضمن التفرد المطلق الذي يقود إلى التجدد عن العالم وبهذا يتجاوز الفرد على كل شيء ويستتيح كل ما هو خاص وعام لاعتقاده انه حر ولا يستطيع احد أن يقف إمامه أو يفرض عليه ما هو خارج عن آرائه، وإرادته.

وبعد التفرد الشخصي هو وسيلة من وسائل الإزاحة النفسية يشعر الأفراد فيها بحرية التعبير عند استخدام أسماء مستعارة (مجهولية الهوية) في موقع التواصل الاجتماعي حيث لا يشعر الفرد بالحرج من الإباحة بكل ما يشعر به مهما كان سينما وغير لائقاً اجتماعياً أو غير مقبولاً عرفياً بعض النظر عن الآثار السلبية التي تتعكس على مشاعر الآخرين ومن جانب آخر يكون الشخص أكثر صدقاً بالمقابل أكثر قسوة (أي إن هناك تضاد في الآثار السلبية والإيجابية)، وبهذا نجد أنَّ كثيراً من النزاعات والصراعات تحدث من خلال موقع التواصل الاجتماعي داخل وخارج البلد حيث قامت ثورات أدت إلى سقوط بعض الحكام كما أدت إلى تمزق وحدة الصف وأججت التعصب والطائفية في بعض المجتمعات والكثير من الأوساط لديها مشاكل عدّة في هذا المجال ولا سيما الوسط التربوي فهناك الحوارات والمناقشات السياسية والاجتماعية والعاطفية تصل إلى درجة من الحدة بين الأفراد تؤدي إلى ردود أفعال عكسية ذات تشنجات انفعالية تدفع البعض إلى تجاوز حدود اللياقة والأدب، فلوّاقع البيئي للفرد في مجتمع ما لم يعد موطرًا بإطار حدوده الجغرافية وإنما أصبح عرضة للتغير بسبب تأثير الزمن وتغيراته الذي يفجر من الداخل كل خصوصية لهذا الواقع فالفرد لم يعد يعيش زمنه المرتبط بواقعه بل أصبح يعيش في الزمن العالمي الذي يخترق الحدود بتقليله الفواصل الجغرافية والت الثقافية بفضل التكنولوجيا الإعلامية وتأثيراتها في خلق الحدث تجبر الفرد على الاستسلام له سوى كان إيجابياً أو سلبياً وبشكل يسرق خصوصية الفرد أي هويته التي لعب العامل الجغرافي والتثقافي دوراً كبيراً في تكوينها وهذا ما أكدته جزيل جيسكلاك Gisele Szezyglak (أن العولمة التي تصلنا عبر وسائل الإعلام الحديثة كالأنترنت تؤثر في طريقة حياتنا وتصرفاتنا وخصائصنا السلوكية الجندرية وتغيرها، وتجعلها أكثر عمقاً في الفرد والمجتمع) (الدليمي، ٢٠١١، ص ٢٢-٧٣).

#### أهمية البحث:

يجمع البحث الحالي في متغيراته الرئيسية بين الجانب العلمي التكنولوجي، المتمثل بالأأنترنت والمتغير النفسي ألا وهو التفرد الشخصي وتدخله مع الهوية الجندرية لذا برزت أهمية اختيار العينة من الاختصاص التربوي ألا وهم شريحة المعلمين وبهذا يمزج البحث الحالي بين الجوانب المادية والمعنوية والآثار المتبادلة بينهما سلباً وإيجاباً المتمثلة بسلوك المعلمين والمعلمات وما له من اثر كبير على تطبع التلميذ وبمستوى نموهم وبنائهم النفسي والمعرفي

والاجتماعي بعد الأسرة والتي تشكل قاعدة الهرم في الخصائص الجندرية، كما تبرز أهمية هذا المفهوم في تعزيز سلوك النفرد الناضج من خلال تقييم وجهات النظر والتعبير عن الأفكار والمعتقدات دون تزيف أو خداع أو مراوغة، فضلاً عن ذلك يخفف من العدوى الاجتماعية والخوف والغضب والعنف ومراعاة مشاعر الآخرين وتقلل كثيراً من الإهراج ويشعر الفرد بتفرده دون أن يتدخل الآخرون في قراراته، ومعتقداته، وقد يمنحه فرصة في التغيير نحو الأفضل، وتقليل الفجوات بين الإفراد والجماعات بتقارب وجهات النظر فيما بينهم والوصول إلى حلول مقنعة إزاء مواقف كثيرة لها علاقة مباشرة في حياة الناس الخاصة والعامة (الدبيعي، ٢٠٠٣، ص ٦٠١)، لذا سعى الباحثون في هذا البحث بدراسة استطلاعية حول استخدام الاسم المستعار والصورة غير الشخصية لدى بعض المعلمين والمعلمات، وظهرت النتيجة أن ٦٣٪ يفضلون اسم مستعار وصورة غير شخصية مع موقع آخر باسم حقيقي بصورة عائلية يمكن من خلالها التعرف على الشخصية الحقيقة لمستخدم الانترنت ويكون فيها أكثر التزاماً في الجوانب السلوكية والخلقية، وتتركز أكثرها في سلوك المjalمة والتصنّع وهذا ما أكدّه علماء النفس إن وسائل الاتصال لها جاذبية مغناطيسية وإغراء فعال على السلوك الإنساني وتكون الشخصية، وهنا يأتي دور أهمية الإعلام من خلال ايجابياته، المتمثلة بإثراء وجذاني ومعرفي للإفراد أي أنها تساهم في البناء النفسي والفكري للفرد لكي يعبر عن مشاعره وأفكاره وإزالة الضغوط النفسية من خلال الإزاحة والتتفيس عن مكنونات النفس في جو ديمقراطي حر (رمضان، ١٩٩٨، ص ١٩٩)، فوسائل الإعلام هي تغيير وتحديث للأفكار والمعتقدات وهي جزء من تنمية المجتمع وتطوره وهي ألان في متداول جميع الشرائح الاجتماعية المختلفة وغير المتنفسة والغنية والفقيرة وبعد الإعلام هو سلاح ذو حدين نافع وضار فالنافع هو الذي يعدل السلوك من خلال تنمية القدرات المعرفية ورفع مستوى التعليم وتعزيز الخلق الفاضل أما الضار منه فهو الذي يعيق التطور ويعرقل عملية التنشئة والتفرد الشخصي الناضج، وهذا يقودنا إلى أن التفرد الشخصي هو قدرة الفرد على فصل تفكيره ومشاعره عن الآخرين وقدرته على تكوين علاقات معهم دون أن يفقد إحساسه بذاته ، وهذا ما يسعى إليه المختصين بالجانب النفسي والسلوكي لغرسه في النفس البشرية كما تعد الدراسة الحالية من الدراسات العربية القليلة حسب علم الباحثين التي أشارت إلى مفهوم الفروقات الجندرية لدى الجنسين(ذكور- إناث) أي التركيز على الجانب السلوكي لكلاهما عبر التواصل الاجتماعي في شبكة الانترنت والذي يتداول الفروقات الجندرية للوقوف على مدى الانحرافات السلوكية من عدمها خلال مفهوم التفرد الشخصي الذي يبرز من خلاله الشخص المسؤول عن تصرفاته والشخص غير المسؤول أي الشخص الذي لا يتصرف بمسؤولية ويعكس سلوكه الخاطئ على الآخرين مسبباً لهم الأذية والإزعاج، هذا يعني

إن هناك جانبين للهوية الجندرية هما الأدوار الجندرية ( gender roles ) والتعلم الجندرى ( gender typing ) فكل مجتمع يحدد أدوار ومسؤولية أفراده اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين ويعلمهم بعض السلوكيات والاهتمامات والتي تعد في الثقافات الغربية أكثر مرونة مقارنة بالمجتمعات الأخرى وهنا يأتي دور أهمية شريحة المعلمين في مجال التعليم المتماثل بالنماذجة والتطبع ( Haugh, Hoffman & Cowan, 1980, p.598-600 ).

وقد أكدت الأديبيات السابقة أنَّ وسائل الإعلام تؤدي دوراً في استمرارية النظرة التقليدية للسلوك الجندرى لدى الأطفال في مرحلة المدرسة التي تصور الإناث كشخصيات ضعيفة لا تهتم سوى بالموضة والقصص العاطفية ، والتي تعزز من خلال غرس هذه المفاهيم في عقول الأبناء وتدربيهم على بعض السلوكيات فالأنثى على الصفات الرقيقة واللطيفة والأولاد يدربون على السمات الخشنة ( Feldman, 2005, p.3 ) ، أما بالنسبة لمتغير العمر توصلت دراسة سكورون وسمت ( Skowron & Schmitt ) لا توجد فروق في التفرد الشخصي تبعاً لمتغير العمر ، كما توصلت دراسة ( Skwron & Fried Lander ) لا توجد فروق في التفرد الشخصي تبعاً لمتغير الجنسية ، ودعمت هذه النتيجة عدة دراسات كدراسة هابر 1993 Haber ودراسة اليsonian وروين 2001 Elison & Rubin أما بالنسبة لعلاقة تميز الذات بالمستوى الثقافي ( Educational Level ) فقد أكد باون أنه لا توجد علاقة بين المستوى الثقافي والتفرد الشخصي ( الجيزاني ، ٢٠٠٥ ، ص ٥ )، إلا أنَّ الدراسات أظهرت التفرد الشخصي غير ناضج لدى الذين يوصفون بأنهم مدمنو انترنيت Internet addicted مقارنة بغير المدمنين على الانترنيت .

أما دراسة سكورون وسمت ( Skowrn & Schmitt, 2003 )؛ فقد استخدمت عينة من ٢٢٥ خريجاً من خريجي الدراسات العليا ( الطب ) دكتوراه توصلت إلى إن هناك سلبية دالة بين مستوى الثقافة والتفرد الشخصي ( Skowrn & Schmitt, 2003, p.218 ) كما أظهرت دراسة ستيف وأخرون Stere, at,el إن مراحل النمو النفسي الاجتماعي وفقاً لنظرية اريكسون أن الطلبة لديهم تفرد شخصي له علاقة دالة بتطورهم النفسي الاجتماعي ولديهم القليل من المشاكل السلوكية والقدرة على التعامل مع الضغوط ، فالنفرد الشخصي هو المرور الخفي الذي يعطي للفرد حرية مطلقة دون خوف فيتصرف الفرد من تقاء نفسه دون رقيب سوى ضميره وخلفيته الأخلاقية الجندرية فهو يسلك ضمن ذات معلنه غير مضمرة أمام نفسه وخفية أمام الآخرين فقد أكد دور كهايم في كتابه أنَّ الفردية والفكر الحر لا يتحددان في مكان ما ويفترض أن كل كائن مستقل يتمتع بحس سليم وان استقلالية الكائن البشري وقدرته على أطلاق الأحكام من دون أن يغفل دور الأهواء والمصالح والإحكام القبلية في النفس البشرية ( Berk, 2009, p.624 )، كما يعد دور

كهaim Durkheim الدوافع والمبررات الفردية بصفتها أسباباً مباشرةً لكل ظاهرة اجتماعية وهي التي تحدد العلل الكامنة وراء السلوك والاختبارات العقلانية تؤدي إلى سلوك عقلاني والإفراد عرضه للترويض والتطويع بأساليب شتى دعمتها علوم التواصل بطريقة لاشورية (أوفرستريت، ١٩٦٣، ص ٤٦) .

وأكّدت دراسة ديفز وجونز (Davis & Jones, 1992) أن التفرد الشخصي يرتبط بالصحة العقلية كما أظهرت النتيجة ذاتها على عينة فلبينية عام ٢٠٠٠ قام بها تواسون وفريدلندر، كما وجدت دراسة وانك (Wang, 1995) أن هناك ارتباط بين التفرد الشخصي لدى الطلبة والنضج المهني (الجيزياني، ٢٠١٢، ص ٢٠-٤٩) (Olson, 1971, p. 160) وبهذا تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال سعيها إلى جعل الانترنت وسيلة إعلامية ذات اثر نفسي معرفي ايجابي نصح من خلاله مساراتنا الخاطئة وننمي ونعزز سلوكياتنا الايجابية ونعدل من تصرفاتنا بقناعة ذاتية يملئها علينا ديننا وضميرنا وأخلاقنا دون الخضوع للأدوي العقلي والبشري المتمثل بالقائد الخفي الذي يقودنا إلى حيث لا ندري دون إن نشعر بذلك من خلال تبني قيم وتقاليد غريبة بعيدة عن مجتمعنا الإسلامي العربي، كما تسمى أهمية البحث الحالي من خلال إيضاح معنى التفرد الشخصي من خلال مفهوم الحرية الشخصية ومداها وانعكاساتها السلبية والايجابية على الفرد والمجتمع، فهناك بعض الإفراد يسيرون استخدام هذا المفهوم ويقومون وفقا له بالعديد من الانحرافات السلوكية والأخلاقية التي تضر بهم وبمجتمعاتهم، كما يعد مقياس التفرد الشخصي لإتاحة الفرصة لتطبيقه من الباحثين المختصين في المجال النفسي وتقنيته على شرائح أخرى، حيث لم يسبق لأحد الباحثين أعداد مقياس في هذا المجال وفق مفهوم التفرد الشخصي حسب علم الباحثين، ووفقا للأدبيات والدراسات السابقة رأى الباحثون اختيار العينة ذات اختصاص تربوي أساسى ينمو بهم نحو المستقبل وليس نحو الماضي إذ يصبح نموهم المعرفي والنفسي ايجابيا لا يضر بالمجتمع بل يساعد على تقدمه وتطوره (الازبرجاوي، ١٩٩١، ص ٦).

إن أهمية اختيار عينة البحث يجب إن يعول عليها معالجة الأفراد المشكلين وتصبح هذه الفئة العلاجية فئة لا تتعانى من الإمراض النفسية والفكيرية وكى لا تصبح هي أكثر حاجة للتوجيه والإرشاد النفسي والتربوي إذن على من يعول عليه المجتمع تقديم المساعدة لمعالجة المشاكل وما يتربّ عليها والتي يفترض أن يقوم بها متّفقي المجتمع الأكثر وعيًا ونضجاً نفسياً ومعرفياً لاستخدام الانترنت استخداماً صحيحاً ينهض بالمجتمع ويسمى به أفقياً وعمودياً ولا ينحدر به للأدنى، أما بالنسبة للفرق وفقاً لمتغير النوع فوفقاً للدراسات والأدبيات السابقة أن تطور الهوية الجندرية (وعي الفرد بذاته كذكر أو أنثى) تطرح تعليمات كثيرة قد تكون مبالغ فيها حول

سلوكيات الذكور والإإناث فقد تمت دراسة ما يقارب ٢٢٦ فرد وجد إن الفروق الجندرية تظهر لدى الإفراد كلما تقدمو بالعمر (Turnev & Gewai, 1995, p.p 759-772).

ومن الدراسة الاستطلاعية والدراسات والأدبيات السابقة التي إشارة إليها الباحثين قاموا ببناء مقياس التفرد الشخصي وفقاً للفرق الجندرية الذكرية لغرض تطبيقه على كلاً من الذكور والإإناث للوقوف على مدى التقارب والاختلاف في الخصائص السلوكية الاجتماعية والمعرفية لكلاً منها فعلى سبيل المثال: إذا وجدت فروق في الخصائص الذكرية الإناثية يعني ذلك أن هناك تمايز بينهم وهذه سمة جيدة كما في قوله تعالى: ((ليس الذكر كالأنثى)) وإذا وجدت فروق يعني إن الإناث أقرب للسلوك الذكري وهذا ما يشجع المجتمع العربي، فهو يشجع أن تكون الأنثى كالذكر لكنه لا يشجع العكس أي الذكور يقتربون بخصائصهم من الإناث كما يتميز هذا المقياس بان بالإمكان تطبيقه على عدة شرائح من قبل بعض الباحثين للتعرف على مدى الاختلاف والتشابه في الفروق الجندرية للذكور والإإناث تبعاً لمتغير العمر أو المستوى الثقافي، أو غيرهما، وتم من خلال ذلك الخروج بقائمة من الفروقات الجندرية الذكرية والإناثية والخصائص المشتركة بينهما والتي يمكن أن تكون مشروع بحث بهدف تعزيز الإيجابي منها وتعديل أو تغيير الجانب السلبي فيها كما يتاح للباحثين التحقق من صحتها من خلال التطبيق وتحليل البيانات إحصائياً عبر عينات وثقافات مجتمع مختلفة والمقارنة بينهما، ومن هذا المنطلق تبدأ الدراسة الحالية عينة أساسية تقوم وما بعدها تطبيع وتنشئة الإفراد ما قبل المدرسة (الأسرة) التي تعد مكملة لمرحلة المدرسة الابتدائية والتي تمثل بالأسرة فهنا يتشرب الأطفال الأفكار والسلوكيات التي تكون هي الركيزة الأساسية لتكوين شخصياتهم المستقلة الناضجة إذا ما زرعت فيما بهم تلك البذرة ذات النمو الإنمائي الجيد التي تصبح جزءاً من شخصياتهم، والتي ستتصبح فيما بعد سمات ثابتة متعددة في السلوك يصعب تغييرها أو حتى تعديلها في بعض الأحيان من خلال المحاكاة والتي تعززه فيما بعد المدرسة المتمثلة بالمعلمين والمعلمات

#### اهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الآتي:

- ١- بناء مقياس التفرد الشخصي وفقاً للجندرية الذكرية.
- ٢- قياس التفرد الشخصي لدى المعلمين والمعلمات.
- ٣- التعرف بدلالة الفروق في التفرد الشخصي تبعاً للفرق الجندرية (ذكور- إناث) للتعرف على مدى التقارب والاختلاف بينهم وفقاً للخصائص السلوكية الاجتماعية والمعرفية في استخدام الانترنيت.

#### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالمحددات الآتية:

- ١- البشرية وتمثل بالمعلمين والمعلمات .
- ٢- المكانية وتشمل المديرية العامة ل التربية الكرخ/ الأولى والثانية والثالثة .
- ٣- الزمانية وتحدد بالعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦ .
- ٤- الموضوعية وتحدد بمتغير التفرد الشخصي لدى المعلمين والمعلمات في استخدام الانترنت تبعاً للفروق الجندريّة.

#### تحديد المصطلحات:

\* التفرد الشخصي Individual

عرف اوتورانك Ottorank ١٩٣٩ بأنه: التفرد بأنّه: ((الاستقلالية الاجتماعية وهي ظهر من مظاهر النضج النفسي التي تبدء من الميلاد الى سن الشيخوخة)) (زهران، ١٩٩٧، ص ٦٩) (Perrin, 19880, p.236).

وعرفه اولبرت All Port 1961 بأنه: سمة شخصية Individual خاصة لدى الفرد لا يمتلكها الآخرون وأطلق عليه الجوهر وهي تمثل تفرد الشخص وتصنف إحساسه ذاته وبفرديته أي تجعل الشخص متفرداً (Allport, 1961, p.358).

عرفه ادلر Adler ١٩٦٨ بأنه: اكتساب الخبرات التي تحدد للفرد أسلوبه المتميز في الحياة وإذا لم تجد تلك الخبرات تعمل على خلقها ذاتياً (هول، ك، لندزي، ١٩٧٦، ١٩٧٦، ص ١٦١).

عرفه باون Bawn 1979 بأنه: تركيب متعدد الإبعاد يتكون من قدرتين نفسية داخلية (anintrapsychic ability) وهي القدرة على التمييز بين الأفكار والمشاعر وقدرة خارجية تتمثل في ميدان العلاقات بين الأشخاص(an intrapsychic ability) على أن يدخل الفرد في علاقات حميمة مع الآخرين وفي الوقت نفسه يتمتع باستقلالية عنهم (On orato & Turner 1997, p.46).

عرفه ميد Mead بأنه: الذات المفردة وتمثل دوافع الفرد الطلاقية غير المقيدة بالمعايير الاجتماعية وذات اجتماعية تمثل المعايير الثقافية التي يمر بها الفرد عبر مراحل حياته المختلفة (الجيزياني، ٢٠١٢، ص ٢٤).

عرفه اجرتن Edgerton 1994 بأنه: عملية التمايز وهو نتاج لتطوير الشخص لنفسه بكونها شخصية منفصلة ومتميزة عن الشخصيات ( Erez, 1995, p.567 ) .

عرفه الريماوي ٢٠٠٣ بأنه: التفرد غير الناضج (Identity vs Identity Confusion) هو اضطراب الهوية يبدأ من مرحلة المراهقة حتى نهايتها والمحاكاة والنماذج تلعب دوراً في تحديد هويته ويعيش بما هو خيالي وغير واقعي (الريماوي، ٢٠٠٣، ص ٧٢).

## الإنترنت Internet

هي إحدى وسائل الإعلام التي لها تأثير قوي في تكوين شخصية الفرد وفيها موقع عديدة للتواصل الاجتماعي والثقافي (الدليمي، ٢٠١١، ص ٢٦)

**التعريف النظري للنظرية المتبناة والذي تم بناء المقياس وفقاً له**

تعريف Bem 1976: التفرد الشخصي والهوية الجندرية ((هي التزام الأفراد بالخصائص السلوكية التي تلائم جنسهم وتتفق معها والتي تتمثل بتأكيد السكيم الجندرية (Schema-Gender) التي تعلموها عبر مراحل عمرية مختلفة والتي تعمل على تشكيل الهوية الشخصية والدور الجندي للذكور والإناث))

.(Welch-Ross & Schmidt, 1996,P820)

### الفروقات الجندرية :Gender Differenes

يقصد بها الفروقات النفسية والسلوكية بين الجنسين والتي تظهر بعد سن الثالثة وتزداد كلما تقدموا بالعمر لاسيما في فترة المراهقة (Turner & Bowker, 1996,p.488)

**خرج الباحثون بتعريف للتفرد الشخصي الناضج:** هو التوازن بين الأنماط وان لا يطغى أحدهما على الآخر كالاندماج والتوحد مع الآخرين أو الانفصال عنهم وفقاً للهوية الجندرية التي تتمثل بالخصائص السلوكية الأصلية للذكور والإناث والتي تتسمج مع تقاليدنا وأعرافنا وقيمنا الإسلامية والعربية .

**التعريف الإجرائي:** هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التفرد الشخصي وفقاً للهوية الجندرية الذكرية المعد لهذا الغرض .

### الفصل الثاني/ الاطار النظري :

يطرح في هذا الفصل أربعة محاور للتفرد الشخصي، وهي :

١- النظرية الإسلامية والتفرد في الأديان السماوية ،

٢- التفرد في الفلسفة ،

٣- التفرد في التربية ووسائل الاتصال ،

٤- التفرد من الناحية النظرية ،

**١ - التفرد في الأديان السماوية:**

تترافق النظرية الإسلامية على طرفي نقيض بين التفرد واللامفرد وبين الإنسان الظالم لنفسه وبين الإنسان المزكي لنفسه (اسماعيل، ١٩٨٦، ص ٢٢٥) كما في قوله تعالى: ((ونفس وما سواها همها فجورها وتقواها\* قد افلح من زُكِّها\* وقد خاب من دُسِّها)) سورة الشمس، آية:(٩-

١٠). أي إنَّ الإنسان مخير وليس مسير وعندما تناح إليه فرصة ما عليه أن يختار طريق الصواب وفقاً للشريعة وال سنة النبوية وعندما يتفرد الشخص بقراره وسلوكه الصائب سينعكس بشكل ايجابي على الآخرين من حوله والعكس بالعكس ، وهذا ما حدا به علماء النفس في دراسة العلاقة بين ماهية النفس والسلوك أو ردود الفعل الصادرة عنها ضمن مبدأ الخير والشر(الجزاني، ٢٠١٢، ص ٣٠)، كما أشارت آيات عديدة لمفهوم التفرد كما في قوله تعالى: ((كُلُّ نفس بما كسبت رهينة)) وكما في قوله تعالى: ((يا أيها الذين امنوا عليكم بأنفسكم)) ففي الدين الإسلامي هناك اهتمام كبير بالفرد والجماعة بينما أديان أخرى تهتم بالجماعة كالديانة اليهودية كونهم يعدون أنفسهم شعب الله المختار وهذه رؤية سلبية اتجاه الفرد لأن الشخصية الفردية سوف تصهر داخل الجماعة ويصبح المجتمع كأنه شخص واحد بأفكاره ومعتقداته وسلوكياته في الكثير من المواقف والتصرفات، ويعد ذلك جانبًا سلبياً؛ لأنَّ الفرد إذا فكر أن يخالف الجماعة يُعدُّ باطلاً، بل يُعدُّ كافراً لدى بعض الجماعات المتطرفة وي تعرض لعقوبات شديدة ابسطها الجلد وأشدتها التصفية الجسدية وبطرق مروعة كقطع الرأس أو الحرق(عيسى، ١٩٩٨، ص ٢٣-٣٥)، بينما يؤكد الدين المسيحي التفرد؛ لأنَّه يصلح في النفس ويهدي إلى البصيرة في الأمور الدينية والدنيوية ويسمح للفرد أن يتمتعن في ذاته فقد كان العديد من الأنبياء (ع) متفردين مثل النبي موسى(ع) فقد عاش بالصحراء عشرة سنوات فهو بهذا خرج من الجماعة ليتبصر في نفسه والكون من حوله ليصل إلى ماهية الوجود وكينونة النفس من خلال معرفة الله سبحانه وتعالى ، كما قام النبي محمد(ص) في التفرد بنفسه في غار حراء ليفصل عن عالم الشرك والأوثان والذي انحدر عنه في الفقه الإسلامي مفهوم الاعتكاف وهو نوع من أنواع التفرد ليراجع الفرد نفسه ويكشف عالمه الخاص ويقف أمام نقاط ضعفه ويتجاوزها من خلال التعديل في سلوكياته وتقويم أفعاله ويصوب أخطاءه وعرف التفرد ((بأنَّه معرفة الله سبحانه وتعالى من خلال التبصر بالنفس وهي صلة وجذانية بينه وبين ربه)) (الأملي ، ١٤٢٢ هـ - ق).

أما القرآن الكريم؛ فهو ينظر إلى الإنسان بوصفه فرداً في جماعة يتفاعل معها وتفاعل معه ولها حقوق عليه وله واجبات اتجاهها (الجيزاني، ٢٠١٢، ص ٤١)، والقرآن الكريم يقدر التفكير الجماعي كما في قوله تعالى: ((وأمرهم شورى بينهم)) مع التفكير الفردي وأفرت هذه التوجهات وجود عملية تأثير وتأثير متبادلة بين الفرد والجماعة بخصوص إي ظاهرة اجتماعية كما في قول الرسول محمد (ص):" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " ، وكما قال الرسول (ص):" لأخير فيمن لا يألف ولا يؤلف " (دي بور، ١٩٥٧، ص ١٣) .

## ٢ - التفرد في الفلسفة:

أكَّدت الفلسفَة الوجوْدِيَّة بصُورَة خاصَّة التفرُّد؛ كونها تهتم بالجوانب المعرفية الفكرية للإنسان فضلاً عن وجدياته السلبية والإيجابية فقد فرقت النظرية الفلسفية الوجوْدِيَّة بين الذات والمفهوم الذهني وأكَّدت المشاعر والانفعالات؛ لأنَّها تقوم على مبدأ ((أنت وذاتك)) فهي الأصل هنا، ويعتقد الفلاسفة أن العقل هو مجمع للصور والوجود الحقيقى الملمس وعندما يخضع الفرد للجماعة يصبح شخصاً غريباً عن ذاته ويلجأ إلى النفاق الاجتماعي؛ لأنَّه يعبر عن كلَّ ما تتفق عليه الجماعة وهو يخضع لإرادة الجماعة ولا يخالفها بل لا يحق له حتى طرح رأي آخر وهذا مخالف حتى للشريعة الإسلامية كما في قوله تعالى: ((وشاورهم في الأمر)) (دي بور، ١٩٥٧، ص ١١)، وترى الفلسفَة أنَّ الشخص المتفَرِّد يستطُيع أن يكتشف قدراته، وأن يبدع في حياته، ويجد أنشطته على أرض الواقع، ويبعد ويترك أثراً قد تكون خالدة على مر العصور، على العكس من الشخص غير المتفَرِّد الذي يتسم بجمود فكري وطاعة عمياء لآخرين، فهم يقررون عنه، وهو آلة للتنفيذ، وهذا هو التفرُّد غير الناضج (اللوسي، ١٩٨٠، ص ٤٧ - ٦١).

إنَّ العَدِيد من المجتمعات الآسيوية تميل إلى أن نمَلَك توجهاً جماعياً يعزز فكرة اعتماد هذه المجتمعات إلى اعتبار أنفسهم جزءاً من الشبكة الاجتماعية الأوسع التي يتفاعلون فيها مع الآخرين وعلى العكس من ذلك فإن الثقافات الغربية تميل إلى تطوير نظرة فردية للذات تعكس توجهاً فردياً وتوَّد على الهوية الشخصية للفرد على وفق هوية جندريَّة واحدة، وهي قلة الفروق بين الخصائص السلوكيَّة للذكور والإناث (Feldman, 2005, p.95-96).

### ٣ - التفرُّد والتربية والاتصال:

تعدُ المدرسة من المؤسسات التربوية وهدفها الوصول بالفرد إلى مستوى من النضج والإدراك الفكري والاجتماعي في الشخصية من خلال النمو الطبيعي الذي تحكمه قوانين النمو البيولوجي والارتقاء النفسي والمعرفي المكتسب اللذان يؤديان دوراً بالغ الأهمية في حياة الفرد فهي تشعره بوجوده كشخص وتشعره بانتمائه إلى الجماعة لترسم له أهدافه المستقبلية بتقدمة عالية وفلسفَة واضحة في الحياة وتساعده على تعلم الأنماط السلوكيَّة المقبولة والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التفاعل الصحيح مع الآخرين.

وتعدُّ الأزمات والتطورات التكنولوجية من العوامل المهمة التي تقترن بتشكيل السلوك الإنساني وتولد لديه قيم ومعتقدات كما هو سائد والتي قد يعدها المجتمع بأنها سلوكيات منحرفة مما يجعل التنظيم الاجتماعي يمر بحالة من الاضطراب والتوتر، وتحظى مشكلة الاتصالات بعناية كبيرة لأنَّها قد تؤدي إلى تشويه وتحريف معرفي للأفكار والمعتقدات يؤدي إلى تأويلات كثيرة حول مواضيع مختلفة وحساسة كما تحظى الاتصالات بمراقبة من قبل الدول الكبرى والأكثر تطوراً فلا توجد دولة تعطي حرية التعبير(التفرُّد) بشكل مطلق فهي تخضع للاتصال

الموجه وهو نوع من الرقابة المستترة التي تضفي طابع الشرعية فهناك من يستخدم شبكات الاتصال لتشويه المعلومات التي تعتمد على مستوى ثقافة الفرد ومدى فهمه لمادة الاتصال ومدى اهتمامه بمعلومات الرسالة الموجة، فضلاً عن قدرة الفرد على استخدام أداة الاتصال ألا وهي اللغة، ومن خلال وسائل الاتصال أصبحت عقول الناس مقولبة، وهناك العديد من الإفراد يجهلون هوية زملائهم وهم أداة لأشخاص مجهولون وتبقى الحقيقة أنَّ اغلب التصرفات اليومية في التواصل الاجتماعي والتفكير الخالي مازال تحت سيطرة بعض الجماعات، وهم قادة غير مرئيون يسيرونهم دون أن يشعروا بذلك، وأنَّ نجاح وسائل الاتصال يعتمد في المقام الأول على قدرتها على استغلال عواطف الإنسان الكامنة وانفعالاتهم ويمكن للشخص إن يعد كصمام أمان فعن طريقه يمكن التعرف على ما هو مكتوب وأول مصدر للنذجة هم الأسرة والمدرسة كما أن الفوضى المعلوماتية أتاحت للإفراد أن يتصلوا مع بعضهم البعض بشكل خفي ليس وجهاً لوجه وأكَّد بعض الخبراء أن الاتصالات الالكترونية المخفية قسم منها غير ضار وأطلق عليه (Stegnography)، وهناك اتصالات مخفية يستخدمها الإرهابيون وان أشرس الهجمات الإرهابية تمارس من خلال الانترنت فقد نشر في جريدة نيويورك تايمز أن ما يزيد عن (65,000) موظف قد تم إلغاء خدماتهم الوظيفية من كثير من شركات الانترنت في الفترة (1999-2001) بسبب التفرد غير ناضج كما إن العديد من المعلومات على شبكة الانترنت هي مغلوطة ومخادعة لكثير من الناس كما أن الأخلاقيات في استخدام الاتصالات الالكترونية تكاد أن تكون معذومة لكننا لا يمكننا أن ننكر أهمية الاتصال وهو العملية التي يتم بمقتضاها تكوين العلاقات بين أعضاء المجتمع ونقل الأفكار والتجارب فيما بينهم ويعود الاتصال هو أداة التغيير في المجتمعات فقد فسر علماء النفس أن كل الخبرات تخزن في العقل الباطن وتظل كشحنة أو طاقة تتضرر الانطلاق ما لم تروض أو تشبع وترامك الاحباطات قد يظهر إلى السطح عندما يغفو الرقيب الوعي وهذا ما يخفف ضغوط الكبت إلى حد ما وإذا فشل الفرد في ذلك أدى إلى نتائج عكسية اذن هو مفيد لكن بقدر محدد وقد كان موريس جانوفيير Morris أحد كبار المهتمين بدراسة الاتصال ووظائفه في المجتمع، فقد أحدث ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال قفزات مذهلة في حياتنا إلى درجة أصبح من الصعبه على كثير من المجتمعات مواكبتها وأثارها على جميع الاعتبارات في المجتمع وبهذا تطرح إحدى القضايا المعاصرة وهي المعلوماتية عبر الانترنت على المستوى العربي والعالمي والتي فرضت وجودها على البحث الميداني في العلوم النفسية والاجتماعية والتي يسيء البعض استخدامها تحت ذرائع مختلفة على الرغم من أنها أصبحت فلسفة حياة وضرورة من ضرورات المجتمع الحر والمتقدم.

إن مشكلة الإعلام تتضمن تشجيع التحرر حتى من المبادئ الدينية كما تقوينا فكرة الفردية في الإعلام إلى المجتمعات الملكية والدكتاتورية لكن الانترنيت أعطى الجميع حرية المشاركة في القضايا العالمية ومن خلاله استطاع جميع الناس أن يكونوا صحافيين من خلال طرح أفكارهم ورأيهم ولكن مواطن الحرية الظاهرة في إبداء رأيه وتوجهاته ضمن منظوره الخاص (الفرد) لكنه بالحقيقة يخضع لقيادة غير مرئيين، فقد قبلوا دون أن يعوا ذلك رموزا ذات معايير موحدة للسلوك الاجتماعي بعيدا عن الجندرية والذي أصبح عليهم إن يتکيفوا معه طوال حياتهم، فالأنترنيت في الصين أصبح يغير وجه الإخبار ويسمح بوصولها إلى أكبر شريحة من الناس دون الخضوع للمراقبة الحكومية، إلا أن الأمر غير متزوك للحرية الفردية، بل للدولة إحكام وقوانين ضد كل ما يخل بالأمن القومي فالقول أمر والفعل أمر آخر، يتضح من ذلك أن هناك جهات خفية تسير الأفراد وتسلب عقولهم وتفردهم بالمقابل يكون الأفراد مقتعنين أنهم هم الذين يختارون أسلوب حياتهم ويتصرون على وفق خصائصهم الجندرية، من هنا نلتمس خطورة وحساسية هذه الظواهر في المجتمع علينا إيجاد رجال حكماء يؤثرون على الناس بدلا من اللجوء إلى أساليب حياتية غير مدروسة تبني على أوهام شخصية وتصرفات لا تتبع من داخل الفرد وإنما هي مفروضة عليه من الخارج فضلا عن كونها مجهلة المصدر (الدليمي، ٢٠١١، ص ٣٠-٦٦).

**النظريات التي تناولت التفرد الشخصي**

و يعد يونك (Young ) التفرد رحلة صعبة ومعقدة للكشف عن الذات (المحتويات المركبة للظل يجب أن تظهر في الشعور وتجرب عقليا وانفعاليا، يجب أن يمزق القناع من أجل ظهور الوجه الجماعي المشرق و تظهر الفردية الحقيقة ، وتحرر الليدو وتدمير هذه التراكيب الأكثر جاذبية إلى أسفل اتجاه اللاشعور الجماعي، يؤدي إلى حد ما إلى انهيار القناع الذي يؤدي إلى نمو الذات لتعالى وتعبر عن نفسها بصوت (الأنثى أو الذكر) داخل النفس، وإذا ما نجحت عملية التفرد في تجنب الأخطار المختلفة فان زيادة المعرفة باللاشعور الجماعي تحرر الكميات الإضافية المضغوطة في طاقة الليدو والتي تتصل مباشرة بالأنمط الأولية السالفة الذكر ويقع الليدو بين الشعور واللاشعور ويكون هوية له تعرف بالذات (self) والتي تمثل الهدف النهائي لتطور الشخصية،لذا عملية التفرد هي تلك العملية التي تصبح فيها الذات مختلفة عن المكونات الأخرى للشخصية وان هدف التفرد هو الواقعية بكل معنى الكلمة وإيصال لكل جوانب الشخصية المخفية وظهور الأصول الكامنة يعني أن يصبح فردا ، فالفردية هي تطور الفرد إلى الأعمق لكن يكون ذا صبغة فريدة ونعني أن تعود لذاته وبهذا تترجم الفردية إلى الواقعية الذاتية (لندي، ١٩٧٦ ، ص ١٣)( Olson, 1971, p. 140).

**نظريّة دوركهايم (الفردية والفكّر الحر)** Durkheim 1960

كما أكد فروم From من خلال مفهوم الهروب من الحرية عام ١٩٤١ أن الإنسان بقدر ما يكسب من الحرية بقدر ما يشعر بالوحدة والتفرد وبهذا قد تكون الحرية ظرفا سلبيا يحاول الإنسان الهروب منه ، كما أكد فروم أن السلطة عندما تفرض قيود على الفرد تجعله غريبا عن موقفه الإنساني وتجعله مجردًا من هويته الشخصية مما يدفعه نحو الجنون والأفكار والسلوكيات المدمرة للذات والآخرين عبر وسائل مختلفة (هول، ك.لندي، ١٩٧٦، ص ١٦٧) .

كما أكد العالم كولي cooley 1952 من خلال الذات المنعكسة Reflected Self إن ذات الفرد تنمو من خلال تفاعل الفرد الاجتماعي والتعرف على نفسه من خلال إدراك ورؤيه الآخرين له وإن المجتمع مرأة يرى الفرد فيها نفسه ، ويتفق سوليفان Sullivan 1953 مع كولي Cooley في كون أن ذات الفرد تتولد من التفاعل الاجتماعي ، كما استخدم البورت All Port 1957 مصطلح الجوهر Proprium والذي يعد مرادفاً لتفرد الشخصية والذي احتل مكاناً مما في نظريته (All Port , 1961, p.288) .

كما أكد كارل روجرز Rogers أن تميز الذات (التفرد) هو نتيجة لتفاعل الفرد مع الآخرين والبيئة ذات واقعية ذات اجتماعية ذات مثالية، كما قسم سويف Swive الذات المنعكسة الاجتماعية على ثلاثة اتجاهات:

- تخيلنا عن ما نبدو في نظر الآخرين.
- حكم الآخرين علينا.
- ما يتربى على ذلك من شعور ايجابيا أو سلبي (الجيزانى، ٢٠٠٥، ص ٨).

يفترض دور كهaim أن أي كائن إنساني مستقل يتمتع بحس سليم وحس مشترك وقد أكد مفهوم استقلالية الكائن البشري وقدرته على إطلاق إحكام دون أن يفعل دور الأهواء والمصالح والإحكام القلبية في النفس البشرية، وقد أشار من مفهوم الاختيار العقلاني إلى توافق بين الإنسان السوسيولوجي والإنسان الاقتصادي، وتقدم إطاراً نظرياً عاماً للعلوم السياسية والاجتماعية والسلوك الاعقلاني فقد يتصرف بعض الإفراد سلوكاً مستغرباً إلا أنه ينسجم مع معتقداتهم ، وإذا أردنا تفسير السلوك وفقاً لهذه النظرية علينا أن نقرَّ بأنَّ الكائن البشري تسيره الأهواء من جهة والحس السليم من جهة أخرى (بوردن، ٢٠١٠، ص ٣٢ - ٣٤)، وتطرح نظرية الشعور بالذات لباس BUSS 1980 من خلال الذات الخاصة (التفرد) والذات العامة بوصفها موضوعاً اجتماعياً والأشخاص الذين لديهم شعور خاص بالذات عالي هم أشخاص أكثر وعيًا ومعرفة بأنفسهم وتتفرع هذه الذات إلى عدة تدرجات تبدأ بالتأثيرات الحسية وتنتهي بالتأمل الذاتي والتي لا يدركها سوى الفرد نفسه ويدركها الآخرون من خلال ردود الأفعال التي تظهر على وجه الفرد وانفعالاته الخوف الغضب، الحب، وغيرها (BUSS, 1980, p.172)، فالباحث عن الهوية أثر كبير في

توجيه السلوك (Yardley&Honess,1987,p.p158-159). وقد أطلق جيمس James على التفرد بالذات الممتدة The Extended Self وتمثل ما يمتلكه الفرد من خصائص وما يشترك به مع الآخرين مثل: (العائلة، الوطن، العمل)(Epstein,1980,p.58). وأكّدت نظرية التحقق من الذات للمنظر وليم سوان William Swann (Swann,1996,p.77) أنّ حافظ على معتقداتنا الذاتية (الفردية) المألوفة حتى وإن كانت غير ايجابية.

والبحث عن الفردية يعني تأكيد وجهة نظر الفرد الايجابية أو السلبية أي أنها تقوم على أساس كيف ننظر إلى أنفسنا وإذا غيرنا مفهومنا مع كل شيء يختلف عنا في الرأي فمن المستحيل المحافظة على فريتنا كما تنص النظرية على أن التفاعل مع أشخاص ينظرونلينا بشكل مختلف عن نظرتنا إلى أنفسنا يمكن أن يعرضنا للشعور بالإحراج وقد ينظر الأشخاص الذين لا يعرفوننا نظرة واقعية من وجهة نظرهم لأنهم يعتمدون على ما يروه هم ولسنا ما نحن عليه، فعلى الآخرين أن يتعرفوا على عيوبنا أو لا (Aronson,et,at, 2004,p.p 207-2088) .  
فعلى الفرد الابتعاد عن اتجاهات الآخرين السلبية، وأن يستقل ولا يدور في فال الآخرين لمجرد الخوف من عدم التقبل الاجتماعي (رمضان،١٩٩٨،ص ٢٢٢) .

ويعتمد مارك لياري Mark Leary 2000 على قياس نوع التفرد الشخصي على نوعية علاقة الفرد بالآخرين، وقد حاول كل من ارجلي Arglye وتور Tower وبريانت Bryaut أن يختبر بعض العوامل المؤثرة في التفرد من خلال النماذج الأولى التي يتعرض لها الفرد وهم الوالدان وكل منهم يشكل تغذية مرتبطة على سلوك الفرد(الشرقاوي،١٩٩٢،ص ١٨) .

وخرج واينزمان 1986 بعدة مؤشرات يتميز بها الشخص ذو التفرد الناضج وهي(التقة بالنفس، يهتم بالإفراد أو الآخرين، يميل إلى التمتع بالحياة، يتقبل نقد الآخرين، لا يتميز بمعايير مزيفه وسلوك مصطنع، يتخذ القرارات في الوقت المناسب يرسم خطط حياته المستقبلية، يكون واقعيا، يساعد الآخرين، يحتفظ برأيه ويقبل الرأي الآخر، يحيا بسلام وهدوء مع الآخرين) .

ومن ابرز خصائص التفرد الشخصي الناضج هو تذويب أو إضعاف حدود الأنـا Ego بين ذاته والآخرين ولديه الإحساس بـ(نحن) أكبر ودرجة عالية من التوحد Identification مع الآخرين ودرجة عالية من الاعتمادية على النفس ،فالفرد هو عملية تطورية يبني الشخص من خلالها خلفية من المعرفة عن ذاته وعلاقاته ويوازي بين استقلالية الذات كونه فرداً والاعتمادية المتبدلة للذات المرتبطة مع الآخرين، التي تخلق فلسفة موحدة للحياة ألا وهي امتلاك الفرد عقيدة واضحة يلتزم بها الفرد وتحدد اتجاهاته الرئيسية في التصرف والسلوك وينظر لها بجدية من غير يأس ولديه طموح وأهداف واضحة، ويدرك أنَّ طريقه في الحياة قد يكون محفوفاً بالمخاطر، لكنه يفكر

بالمستقبل أكثر من الماضي، ويشعر بالثقة، ويواكب التطور، ويحترم القيم الاجتماعية، وبهذا تحدد هويته الجندرية بشكل ايجابي (زهران، ٢٠٠٢، ص ١٣-٦٧).

### نظريّة باون Family system Differentiation الانظمة الاسرية:

تطلق هذه النظرية من أنَّ الإنسان يولد ذاتاً متمايزة عن الأسرة ومع مرور الوقت يتعلم كيف يؤسس هويته الخاصة المنفصلة عن أسرهم، ويقع التمايز الأسرة على طرفين تمايز جيد وتماييز ضعيف والأسرة ذات التمايز الجيد تسمح لإفرادها أن تكون لهم شخصية مستقلة مندمجة مع الأسرة في آن واحد ويعتمد التمايز الأسري على كيفية تنظيم حدودها الداخلية Internal boundaries وهي استراتيجيات الاتصال من خلال الموازنة بين الاتصال والانفصال Emotional Climate، وتحديد وتنظيم هويات أعضاء الأسرة Identities of Family Members) وتكون الأسرة مندمجة ككيان واحد دون تميز بين فرد وأخر بالحقوق والواجبات وتتكرر فردية أعضاء الأسرة وتتظر للتفرد الشخصي بأنه يهدد تمسك الأسرة لذا يشعرون بالانفعالات ذاتها سواء كانت على الصعيد الفرح أو الحزن وقد تصل اعتقادات هذه الأسرة بأنهم يتقاسمون كل شيء عن بعضهم البعض حتى أحلامهم وخيالاتهم وطموحاتهم فهي كلها تصب في قالب واحد حتى في حالة الكره والحب، والأسرة ذات التمايز الجيد يحترم أحدهم الآخر ويقدرون رغباتهم الشخصية دون نقد أو اعتراض، في حين أنَّ أفراد الأسرة ذات التمايز الضعيف يتعلقو ببعضهم عاطفياً ولا يعبرون عن مشاعرهم وأرائهم خشية النبذ أو التوبيخ والعذاب وأكَّد باون أنَّ التفرد هو ناحية مهمة لتحقيق السعادة النفسية؛ لذا نجد أنَّ التمايز يؤثر في مستوى التفرد الشخصي لدى المراهقين والراشدين ومستوى مقاومة التغيير وبهذا فالتماييز الجيد يوازي بين الانفصال والارتباط بينما التمايز الضعيف يؤكِّد على الارتباط فقط وقد يكون هذا أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الإفراد يلجؤون للتفرد الشخص غير ناضج عبر شبكة الانترنت لأنهم يفتقرُون إلى الأساس الصحيح الذي يقوم عليها والتي تؤدي إلى إعاقة التعبير (Maccoby, 1992, P.14).

ورأى باون أنَّ الصحة الانفعالية هي التوازن بين الاجتماع والانفصال، وأعطى عدة فرضيات للتفرد الشخصي غير الناضج (غير المتوازن) ألا وهي القسوة وقلة الاحترام المتبادل بين الفرد والآخرين ومن الصعوبة الوثوق بالآخرين ويشعرون بأنهم مرفوضون ويعانون من انخفاض تقدير الذات وينفصلون عن الأسرة انفعالياً وجسدياً والقلق المفرط، وانعدام الخصوصية (الإسرار) ويبحثون عن الحب والاهتمام بطرق ملتوية وغير سليمة كإقامة علاقات وهمية، أما التفرد الناضج الاستقلالي، التفكير بموضوعية، يفصلون الذات عن الأداء الفكري، الاستدلال،

يتميز باتخاذ القرارات وتقييم الحقائق بدقة وإنهم مسؤولون إمام أنفسهم وإمام الآخرين وافق استجابة للضغط، ورأى باون أيضاً أن التفرد الشخصي يؤثر في طول العمر وذوي التفرد غير الناضج يصبحون مضطربين نفسياً بمرور الزمن.

#### ابعاد النظرية (تضم قدرتين هما):

القدرة الاولى\* رد الفعل الانفعالي Emotional Reactivity هو النزعة للاستجابة للمثيرات البيئية على أساس الاستجابات الانفعالية المستقلة والفيض الانفعالي أو على أساس قلة الاستقرار.

موقعي كفرد Iposition وهو معنى واضح التحديد للذات وقدرة الفرد على الالتزام معرفياً بقناعاته حتى عندما يكون هناك ضغط للعمل بطريقة معكوسه، مثل يطلب منه عمل شيء يقوم بعمل آخر مخالف وبشكل مقصود بسبب العناد والتمرد.

#### القدرة الثانية \*

• القطع الانفعالي - Emotional Cutoff: وهو يعكس مخاوف الفرد من العلاقات الحميمة المباشرة أو مخاوفه من الدخول في العلاقات والدعوات السلوكية المصاحبة لمواجهه المخاوف مثل الابتعاد والإنكار.

• الاندماج مع الآخرين - Fusion With Others: وهو يعكس الانغماس أو الاستغرار الانفعالي المفرط مع الآخرين وبضمهم الوالدين والتحايل الكبير على الآخرين في اتخاذ القرارات المراوغة والتضليل وحمل معتقدات خاطئة ثابتة عنهم.

• (Skowron & Schmitt, 2003, P.2121)

والمراهقون أكثر حاجة للتفرد أو الانفصال عن الأسرة ليؤسسوا هوياتهم الناضجة ويؤدوا أدوارهم ومسؤولياتهم كناضجين من خلال التحول التدريجي في قابليات الإفراد لتحمل المسؤولية الشخصية عن أنفسهم فهي النتاج التطورى لعملية التفرد من خلال تمييز الذات - Self differentiation التي تشير إلى المدى الذي يستطيع به الشخص أن يحل وبنجاح ارتباطه الوجدانية مع الأسرة الأصلية بنجاح وهذا وفق المنظور الغربي الذي يتراقص مع المنظور العربي الإسلامي الذي يؤكد الترابط العاطفى الاسرى من بداية العمر حتى نهايته .(Gearg, 1998, p.36) (Rosnow, 1999, , P.16)

النظرية (المتبناة) في تفسير التفرد الشخصي والهوية الجندرية Gender- Schema Theory: Acognitive-Social Approach :

قامت ساندرا بيم Sandra Bem بتطوير نظرية سكيم الجنس وهي منحى لمعالجة المعلومات في تعلم الجنس تربط بين التعلم الاجتماعي ومظاهر النمو المعرفي ،اذ تؤكد على اثر

الضغوطات البيئية وإعمال الفرد المعرفية اللتان تعملان معاً على تشكيل الهوية والدور الجندي للذكور والإناث ويقصد بمفهوم السكيمات في هذه النظرية هو عبارة عن نمط من السلوك منظم معرفياً يساعد الفرد على تصنيف المعلومات، وسيكما الجندر هي نمط من السلوك المتتسق مع الجندر، وهي ثقافة تصنف الإفراد إلى ذكور وإناث ومن خلاله يقوم الفرد بتشكيل السكيمات التي تسود ثقافته وهي الإعمال والتصرفات الخاصة بكل من الذكر والأنثى والتي تشمل حتى نوع وشكل الملابس التي يرتديها كل من الذكر والأنثى داخل مجتمعه وعندما يتصرف الإفراد مع ما يتناسب لجندريتهم فان احترام الفرد لنفسه واحترام الآخرين له سيزداد ويعمل سكيمات الجندر كخطوة Script تؤسس بناءً على الخبرة وتؤدي إلى توجيهه السلوك وهذه الخطوة تسهل تذكر المعلومات المنسجمة معها وتعزز المعلومات المنحرفة عنها، بعد الخطوة تأتي ثلاثة مراحل تتعلق بجمع المعلومات المرتبطة بالجندر وتطبيقاتها وفيها يتعلم الفرد المعلومات التي تتطابق مع الخطوة ثم تأتي مرحلة تأكيد السكيمات (Schema Confirmation)، وفيها يلاحظ الإفراد المعلومات ويتذكرون منها ما يتلاءم مع خططهم ثم تأتي مرحلة نشر السكيمات (Schema deployment) (وفيها يكون الإفراد معتادين على مضمون الخطوة فيتصدون إلى السلوكيات التي لا تلائم جنسهم، ولا تتفق مع خططهم والمراحل الثلاثة تبدأ الأولى في عمر أربع سنوات وهي جمع المعلومات والثانية في عمر ست سنوات وهي مرحلة تثبيت المعلومات بمعنى تطبيق السلوكيات التي تعلموها في مرحلة نشر المعلومات يعني تطبيق السلوكيات التي تعلموه في المراحل السابقة والتي تميز بين الخصائص السلوكية الذكورية والأنثوية، بعد ذلك يأتي دور نظرية التعلم الاجتماعي بعد الاتجاه المعرفي السالف الذكر ووفقاً لهذه النظرية أن السكيمات الجندر يمكن تعلمها وتعديلها فقد طرحت بيم Bem 1976، ان الكبار يستطيعون تعليم أبنائهم خصائص سلوكية جديدة وتعديل بعض الخصائص الأخرى النمطية وتأكد بما أنَّ الفرد بهذه الطريقة تتشكل لديه شخصية اندروجينية (Androgynous Personality) والتي من خلالها يمكن دمج الخصائص الذكورية الايجابية مع الخصائص الانثوية الجيدة مثل يكون الشخص الاندروجيني حازماً وهي صفة ذكرية، ويكون بنفس الوقت رقيقاً عطفاً وهي صفة أنوثية لكن من الجدير بالذكر ان الثقافات السائدة في المجتمعات تقاوم مثل هذا التغيير لكنه حصل في الكثير من المجتمعات

• ( Welch-Ross & Schmidt, 1996, p.820-853)

العوامل المؤثرة في تطور الجندر الطبع والطبع:

الطبع (nature) والطبع (nurture) يؤدي دوراً مهماً في الذكورة والأنوثة التي هي موجودة أصلاً في تكوين الإنسان فهي لا تعود إلى ثقافة الشعوب بدليل أن الفروقات البيولوجية والسيكولوجية موجودة بين الجنس نفسه أكثر مما موجودة بين الجنسين.  
(أبو غزال، ٢٠١١، ص ١١٩)

#### الاتجاه البايولوجي:

تفسر الفروقات الجندرية بين الجنسين على وفق اثر الهرمونات، إذ تبين أنَّ هرمون التسوسترون (Testosterone) الذكري مرتبط بالسلوك العدواني عند الفئران وبعض الثدييات ويُعمل هرمون البرولاكتين الأنثوي (Prolactin) على القيام بسلوكيات أنوثية عند ذكور الحيوانات، كما وجد أنَّ هرمون الاندروجين يزيد من اللعب النشط والصدمات العدائية (Berk, 2009, p.302)، ومن جهة أخرى يرى علماء النفس التطوري إلى أن الفروق الفردية الجندرية تعكس الهدف الباقي للأنواع من خلال آليات اختيار شريك الحياة مثلاً، إذ يفترض علماء المنحى الارتقائي إن إسلامنا الذكور الذين اظهروا سمات ذكرية أكثر نمطية كالقوة والتنافس كانوا أكثر قدرة على جذب الإناث (Geary, 1998, p.170-176).

#### تأثيرات الوالدين - Parental Influences

يعامل الوالدان أبنائهم وبناتهم بشكل متحيز ومختلف فهم يتقبلون السلوكيات العدوانية من الذكور ولا يتقبلونها من الإناث وبعد تحليل حوالي (١٧٢) دراسة كشفت إن الإباء يضغطون على أبنائهم للتصرف كالذكور أكثر من ضغطهم على بناتهم ويرفضون لعب الأبناء بلعب البنات لكنهم لا يعارضون البنات إذا لعبن لعب الأولاد، كما توصلت بعض الدراسات إن الإباء ذوي التعلم الجندي المرتفع ينشئون أطفال ذوي تعلم جندي مرتفع يجعلهم أكثر تفراداً (Giles, 1995, p.140-176).

#### المؤثرات الثقافية:

تعدُّ وسائل الإعلام أحد المجالات المهمة في نقل اتجاهات الثقافات المتعددة حول القضايا الجندرية وترسيخها لدى الشباب والشابات الذين شربوا الخصائص الجندرية بعد تعرضهم لوسائل الإعلام لفترات طويلة أذن من شأن وسائل الإعلام لاسيما الانترنت أن يغير من سلوكيات وخصائص الأفراد الجندرية (الذكرية والأنوثة) ويختارون ما يناسبهم من مواضع ومعلومات وفقاً لذلك وبهذا تكون وسائل الإعلام من الوسائل التي ترسخ الصور النمطية الجندرية لدى الأفراد. (Beal, 1994, p.300-306)

#### أسباب تبني النظرية:

- ١- تعالج مفهوم التفرد والفرق الفردية الجندرية في آن واحد.
- ٢- تبين أهمية مرحلة ما قبل المدرسة وما بعدها على عملية النمذجة والتعلم كحلقة وصل بين الأسرة والمدرسة والجامعة.
- ٣- تبين أهمية الجوانب المعرفية والاجتماعية ووسائل الإعلام في تحديد أسلوب حياة الفرد.
- ٤- تفسر لنا العلاقة الارتباطية بين الخصائص النفسية والاجتماعية والمعرفية بوسائل الاتصال والتي تصب في خدمة اهداف البحث الحالي.
- ٥- كما تعد هذه النظرية معرفية نفسية اجتماعية الملمة بجوانب الخصائص السلوكية المختلفة كأسباب ونتائج.

#### الدراسات السابقة / الدراسات العربية

دراسة الكعبي (٢٠٠٧)

عنوان الدراسة (اثر تمایز الذات والمجھولیة في المجموعة في اللاتفرد لدى طلبة الجامعة) أجريت الدراسة في العراق وكانت العينة ٣٠٠ طالب وطالبة، وكانت ترمي إلى قياس اللاتفرد وفقاً لتمایز الذات (عالي - واطئ) والكشف عن الفروق في اللاتفرد وفقاً لتمایز الذات (عالي - واطئ) وفقاً لمتغير المجهولة الجنس، وخرجت الدراسة بصدق وثبات عاليين. وتمنت الباحثة نظرية باون Bowen للأنظمة الأسرية التي أعدت التفرد الشخصي مؤشراً للصحة الجسمية والنفسية والعقلية وثبتت صحة اغلب الفرضيات التي طرحتها نظرية الانظمة الاسرية والتي أكدت على أن اللاتفرد هو ضعف الوعي بالذات أي عكس التفرد ومن مؤشرات اللاتفرد ضعف القيم وضعف الاهتمام بالزمن سوى كان حاضراً أو مستقبلاً أو ماضياً ويعد التفرد الشخصي هو أعلى درجات تمایز الذات.

#### نتائج الدراسة:

لا توجد فروق في اللاتفرد وفقاً لتمایز الذات عالي واطئ، ولا توجد فروق وفقاً لمفهوم المجهولة تتبعاً لمتغير الجنس وظهر تمایز الذات أقل من المتوسط النظري أي أن طلبة الجامعة يتميزون بالتفرد الشخصي (الكعبي ٢٠٠٧، ص ٣-١).

#### الدراسات الأجنبية:

دراسة كيتاما وآخرون Kitayama,Si, Markus,R.,Matsu Moto,H.&Norasak 1997 Kunkit,V.

عنوان الدراسة (العمليات الفردية والجماعية في بناء الذات في الولايات المتحدة والنقد الذاتي في اليابان) لم يذكر حجم العينة وكانت تهدف إلى إيجاد العلاقة الفردية والجماعية في بناء الذات، النظرية المتبناة هي نظرية البناء الاجتماعي وفقاً لهذه النظرية تم تحديد الطرق التي

تنظم السلوكيات والمواقف الاجتماعية بشكل فردي أو جماعي وتجرب في المحيطات الثقافية الخاصة، وكانت النتائج أن المواقف الأمريكية تؤدي إلى دعم التفرد بينما اليابانيون يشتركون بالنقد الذاتي كلما ابتعدوا عن مسار الجماعة (Onorato, at. el, 1997, P. 163).

### دراسة تافارود واخرون L.Tafarodi, R.W.Lang,L.M.&Smith,A.

عنوان الدراسة (الأدلة على دور الفردية - الجماعية على احترام الذات والتباين الثقافي) أجريت الدراسة على عينة من الطلبة الماليزيين والبريطانيين لم يذكر حجم العينة والسنة، وتم مساواة المجاميع إحصائياً على بعدين فردي - جماعي، وكانت تهدف الدراسة إلى التباين بالفردية - الجماعية من خلال متغيرين احترام الذات والتباين الثقافي، واختبار الفرضية الآتية: إنَّ الفردية بنحوٍ محدد تشجيع تطور الكفاءة الذاتية وإعاقة تطور الذات النرجسية، وكانت نتائج الدراسة ظهور الطلبة الماليزيين ذات خصائص جماعية بينما الطلبة البريطانيين متفردين في حب الذات والكفاءة الذاتية وانسجاماً مع هدف التباينات كان الماليزيون أقل بكثير في الكفاءة الذاتية عندما بقي حب الذات ثابتًا وأكثر في حب الذات عندما بقيت الكفاءة الذاتية ثابتة.

### دراسة تافارود و والت فسب Tafarod,R.W.&Waltevs

عنوان الدراسة (الفردية- الجماعية والإحداث الحياتية واحترام الذات ) لم يذكر حجم العينة وكانوا طلبة من إسبانيا (جماعية) وطلبة من بريطانيا(فردية)، وكانت تهدف الدراسة قياس علاقة مستوى حب الذات والكفاءة الذاتية بالفردية والجماعية لدى البريطانيين والاسبانيين (دراسة مقارنة)، وكانت النتائج :-

- وجد هناك علاقة بين الفردية - الجماعية وفقاً لاحترام الذات .
- حب ذات عالي نسبياً كفاءة ذاتية أقل ،
- يرتبط تغير الذات بالفردية .
- كفاءة أعلى - حب ذات أقل .
- تغير الكفاءة استجابة للإحداث المرتبطة بالإنجاز لدى المتفردين .
- كم تظهر فروق لدى المتفردين والجماعيين اتجاه الأحداث المرتبطة بالإنجاز، بل وجدت حساسية متباعدة اتجاه الأحداث الاجتماعية (الجيزانى ، ٢٠١٢ ، ص ١٧٨-١٦٩) .

### الفصل الثالث/ إجراءات البحث:

سيتم في هذا الفصل عرض منهجية البحث على وفق الآتي:

#### أولاً/ مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المعلمين في محافظة بغداد من كلا الجنسين الذين يزاولون عملهم فعلاً في المدارس الابتدائية للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) وقد بلغ العدد الكلي لهم

(١٣٦٧٥) معلم ومعلمة اذ بلغ عدد الذكور (٥٣٢٢) معلمً وعدد الإناث (٨٣٥٣) معلمة موزعين على المديريات العامة للتربية في الكرخ في محافظة بغداد الجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزيع أفراد المجتمع الأصلي للبحث بحسب المديريات والتوزع

المجموع	عدد المعلمين		مديريات التربية في بغداد	ت
	إناث	ذكور		
٥٠٥٧	٣٥٩٢	١٤٦٥	الكرخ الأولى	١
٣١٣٧	١١١٤	٢٠٢٣	الكرخ الثانية	٢
٥٤٨١	٣٦٤٧	١٨٣٤	الكرخ الثالثة	٣
١٣٦٧٥	٨٣٥٣	٥٣٢٢		٤

ثانياً/ عينة البحث:

وبعد أن جمعت المعلومات المتعلقة بالمجتمع الأصلي للبحث والمتمثلة بالمعلمين في محافظة بغداد اختار الباحثون عينة عشوائية(عرضية) من المدارس الابتدائية لغرض أن تكون العينة شاملة لجميع المعلمين والمعلمات وتم اختيار مدرستين في كل مديرية بصورة عشوائية وبواقع (٢٥) معلمًا ومعلمة من كل مدرسة وتم اختيار عينة البحث البالغة (١٥٠) معلمًا ومعلمة وبواقع (٦٣) معلمًا (٨٧) معلمة وفيما يلي أسماء المدارس على التوالي (ابتدائية الجعifer، ابتدائية المنصور، ابتدائية شهداء الحرية، ابتدائية الفضيلة، ابتدائية طارق بن زياد، ابتدائية الدعاء).

ثالثاً/ أداة البحث:

من أجل قياس المتغير في البحث الحالي وهو التفرد الشخصي قام الباحثون بالاطلاع على عدة دراسات ومقاييس عربية محلية كقياس (عيسي ١٩٩٨) ومقاييس (الدبيعي ٢٠٠٣) ومقاييس (الدجاج ١٩٩٩) تبين للباحثين من الأفضل بناء مقياس؛ وذلك لعدم توافر مقاييس محلية تناولت متغير البحث الحالي للعينة المذكورة حسب علم الباحثون، وبعد تحديد التعريف النظري والإجرائي له قام الباحثون بدراسة استطلاعية وتم صياغة السؤال المقترن وهو كيف يتصرف الذكور والإناث في استخدام الانترنت من وجهة نظره للتقليل من المرغوبية الاجتماعية، ومن خلال الإجابات التي حصل عليها الباحثون تم صياغة الفقرات التي يتضمنها المقياس الحالي ووفقاً لنظرية سكيم الجندر مجالين بما الجانب المعرفي والاجتماعي وتكون من (٣٠) فقرة وبذلك يكون قد تم بناء المقياس وفق للخصائص السلوكية المعرفية والاجتماعية.

ولقد اعتمد الباحثون طريقة ليكرت ذات الوحدات أو البدائل خماسية التدرج وهي / تطبق على دائمًا / تتطبق على غالباً / تتطبق على أحياناً / تتطبق على نادراً / لا تتطبق على. ويتم تحديد البديل من قبل المستجيب الذي ينطبق عليه من خلال وضع علامة ( ) تحت البديل الذي يختاره

دون تدخل من الباحثون وتأخذ الفقرات الإيجابية التسلسل من (٥-١) درجة أو الفقرات السلبية في التصحيح التسلسل من (١-٥) درجة .

#### إعداد تعليمات المقياس:

لقد حرص الباحثون على أن تكون تعليمات المقياس في البحث الحالي واضحة ودقيقة حيث طلب من المفحوصين الإجابة بكل دقة وصدق لغرض البحث العلمي وطلب من المستجيب عدم ذكر اسمه للحفاظ على سرية الاستجابة.

#### صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):

تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين في علم النفس للتأكد من مدى صلاحية الفقرات في قياس الظاهرة المراد قياسها وقد بلغ عدد المحكمين (١٣) ثلاثة عشر خبيراً من مختلف الاختصاصات النفسية والتربوية فقد أشار أيبيل (Eble) إلى أن أحد طرائق التأكيد من صلاحية فقرات المقاييس هي قيام عدد من الخبراء بتقيير مدى صلاحيتها في قياس الصفة أو المجال الذي وضعت من أجله (Eble, 1972, P.555).

كما ترك للخبراء حرية إجراء التعديلات وإضافات على الفقرات وبدائلها ولقد تم اعتماد نسبة اتفاق (%) فأكثر وربع كاي بقيمة (٣٠.٨٤) على قبول كل فقرة واستبعاد الفقرات التي لم تحصل على نسبة الاتفاق وجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

#### الجدول (٢)

##### أراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس التفرد الشخصي

مستوى الدلاله (*)	قيمة كاي المستخرجة	المعارضون		الموافقون		أرقام الفقرات	ت
		% التكرار	النسبة	% التكرار	النسبة		
٠.٠٥	١٢	صفر	٠%	١٠٠	١٢	١,٢,٨,٩,١٢,١٧,١٩,٢١,٢٤,٢٧	١
٠.٠٥	٨,٣٢	٨,٣٣	١	٩١,٦٦	١١	٤,٦,٧,١١,١٣,١٥,١٦,١٨,٢٣,٢ ٢,٢٩	٢
٠.٠٥	٥,٣٣	١٦,٦٦	٤	٨٣,٣٣	١٠	٣,٥,١٤,٢٠,١٠,٤٥,٤٦,٣٠,٢٨	٣

#### التطبيق الاستطلاعي الأول:

لقد سعى الباحثون إلى إجراء هذا التطبيق، من أجل التعرف على وضوح تعليمات المقياس وفقراته وبدائله فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لأفراد العينة، ومحاولة تعديليها، وحساب الوقت المستغرق في الإجابة عن المقاييس و لتحقيق هذا الهدف قام الباحثون بتطبيق المقياس على (٦٠) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم من مديرية تربية الكرخ الأولى والثانية والثالثة بالطريقة العشوائية البسيطة موزعين بالتساوي على وفق متغيري النوع (ذكور-إناث) بواقع (٢٠) معلمًا ومعلمة من كلّ مديرية .

وقد تبين للباحثين من هذا التطبيق أنَّ فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة للمعلمين والمعلمات وكان الوقت المستغرق للإجابة عن المقياسان بمدة تتراوح ما بين (٣٠.٢٥) دقيقة تقريباً.

وفيما يلي كتابة الفقرات التي جرى التعديل عليها وكيف عدلت والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول رقم (٣)

الفقرات قبل التعديل	الفقرات بعد التعديل	ت
١ التحدث دون اعتبار للجانب الإنسانية	١ التحدث دون اعتبار للسن	
٢ أتعلم كيفية التعايش والتعامل مع المسيئين	٢ أتعود التعايش مع الآخرين	
٣ أكون أكثر صدقًا وصراحة بالحوار	٣ أتجنب الكذب والتضليل	

- \*تألف عينة الخبراء من الأساتذة المدرجة أسمائهم أدناه مرتبة حسب اللقب العلمي والحرروف الهجائية.
- ١- أ.د. أحمد عبد النطيف وحد /كلية الآداب /جامعة بغداد .٢- أ.د. أروى محمد ربيع /كلية الآداب /جامعة بغداد .
  - ٣- أ.د. خليل إبراهيم رسول /كلية الآداب /جامعة بغداد .٤- أ.د. صالح مهدي صالح /كلية التربية المستنصرية .
  - ٥- أ.د. قبيل كودي حسين /كلية التربية/جامعة المستنصرية .٦- أ.د. كامل علوان الزبيدي /كلية الآداب /جامعة بغداد .
  - ٧- أ.د. ليلى عبد الرزاق الاعظمي /كلية التربية / جامعة بغداد .٨- أ.د. محمود كاظم محمود /كلية التربية / الجامعة المستنصرية .
  - ٩- أ.د. نادية شعبان مصطفى / كلية التربية / الجامعة المستنصرية .١٠- أ.م.د. رياض عزيز /كلية الآداب /جامعة المستنصرية .
  - ١١- أ.م.د. سناء مخلص /كلية الآداب /جامعة بغداد .١٢- م.د.تغريد الطائي / كلية الآداب /جامعة المستنصرية .
  - ١٣- م.د.نوال الطيار/كلية الآداب /جامعة المستنصرية .

### تحليل الفقرات إحصائياً

لقد تم تطبيق المقياس في البحث الحالي التفرد الشخصي لدى المعلمين والمعلمات تبعاً للفروق الجنسية كدفعة واحدة على عينة البحث البالغة (١٥٠) معلم ومعلمة وكان الهدف من التطبيق هو الحصول على بيانات يتم من خلالها حساب القوة التمييزية Item Discrimination لفقرات المقياس وذلك لأن القوة التمييزية للفقرة تعني مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد المتميزين في تلك الصفة (Gronland, 1971, P.253). وقد أشار جيزيل Ghislli إلى ضرورة اختيار الفقرات بصياغتها النهائية (Ghislli, 1981, P.434) لأن هناك علاقة قوية ما بين دقة الاختبار والقوة التمييزية لفقراته (Cronbach & Glesery, 1962, P.64).

وتم تطبيق العينة المشار إليها سابقاً تبعاً للهوية الجنسية حيث بلغ عدد معلمين (١٥٠) معلمًا ومعلمة موزعة بشكل متساوي على مديريات التربية لأن إعدادهم متقاربة. كما تم تطبيق العينة على وفق متغير النوع (ذكور-إناث) بشكل عشوائي من مديريات التربية المذكورة أعلاه بغض النظر عن عدد سنوات الخدمة والอายه.

ولقد أعتمد الباحثون في استخراج القوة التمييزية للمقياس على طريقتين هما:

- أ- المجموعتان المتطرفتان Method Contrasted group

ب- طريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency وقد تعامل الباحثون إحصائياً مع كل طريقة من هذه الطرق كما يلي:

### أ-طريقة المجموعتين المتطرفتين Contrasted group Method

بهدف تحليل فقرات المقياس في البحث الحالي قام الباحثون بتطبيق هذا المقياس دفعة واحدة على عينة البحث البالغ عددها (١٥٠) معلمًا ومعلمة من كلا الجنسين (ذكور-إناث) وبعد تصحيح فقرات المقياس بإعطاء كل مفحوص للفرقة الإيجابية من (١-٥) درجة والفرقة السلبية من (٥-١) درجة وبعد جمع درجات إجابات المفحوصين على فقرات المقياس لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة تم ترتيبها تنازلياً ابتداء من أعلى درجة وانتهاءً بأدنى درجة ثم اختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمرارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت بالمجموعة العليا (Upper Group) واختيرت نسبة (٢٧%) من الاستمرارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (Lower Group) وذلك بهدف تحديد مجموعتين تتصنفان بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكرين (Ahman & Clock, 1971, P.182). كما استخدم الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا للمقياس بعد استخراج متوسطها الحسابي وتباينها لكل من المجموعتين العليا والدنيا، وذلك؛ لأنَّ القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (murphy, 1988, PP. 153-154). وقد تبين أن جميع فقرات مقياس التفرد الشخصي مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ما عدا الفقرة رقم (٧) كما موضح ذلك في جدول رقم (٤) وقد تم حذف الفقرة غير المميزة من المقياس في شكلها النهائي، فأصبح المقياس متكوناً من (٢٩) فقرة.

جدول رقم (٤)

#### القوة التمييزية لفقرات مقياس التفرد الشخصي باستخدام المقارنة الطرافية

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
٩.٥٧٥	١.٢٣٣١٦	٢.٣٢١٠	١.٠٩٢٩١	٤.٠٧٤١	١
٩.٧٦٨	١.٤٨٤٥٩	٢.٣٤٥٧	١.٠٧٢٣٨	٤.٣٣٣٣	٢
٩.٥٣٣	١.٠٤٤٢٣١	١.٨٣٩٥	١.١٦٣٢٢	٣.٤٩٣٨	٣
٨.٣٩٧	٠.٧٠١٤١	١.٣٩٥١	١.٢٤٥١١	٣.٨٧٦٥	٤
٧.١١٢	١.٢٩٨٥٠	٢.٧٠٣٧	١.٠٧٧٥٥	٣.٠٤٩٤	٥
٨.٦٤٩	١.١٧٤٣١	٢.٣٤٥٧	١.٠٩٥٤٥	٣.٨٨٨٩	٦
٠٠.٤٧٥ → غير دالة	١.٣٧٥٤٩	٣.٣٩٥١	١.٢٩٦٣٠	٣.٢٩٦٣	٧
٥.٥٧٢	١.٥٢٠٢٣	٣.٣٠٧٧	٠.٧٠٣١٧	٤.٧٤٠٧	٨
٥.٨٣٦	١.٥٣٣٨٨	٢.٨١٤٨	١.١٢٨٠٧	٤.٠٤٩٤	٩
٣.١١٠	١.٣٤٨٩٨	٢.٨٢٧٢	١.٢٢٥٢٥	٣.٤٥٦٨	١٠
٧.١٩٤	١.٠٦٤٢٩	١.٦٤٢٠	١.٢٨٤٢٨	٢.٩٧٥٣	١١
٤.٦٧٩	٠.٩٢٣٤٦	١.٥١٨٥	١.٢٩٥٧٧	٤.٠٣٧٠	١٢
٥.٧٧٤	١.٠٨٥٢٥	١.٨١٤٨	١.٠٣٦٨٢	٢.٧٧٧٨	١٣
٨.١٤٨	١.١٠٤٠١	١.٨٦٤٢	١.١٧٠٧٦	٣.٣٢١٠	١٤

١٠.١٨٨	٠.٧٩٣١٠	١.٦٥٤٣	١.٣٣٠٢٠	٣.٤٠٧٩	١٥
٩.٩٤٥	٠.٩٧٩٥٨	١.٨٧٦٥	١.١١٩٢٨	٣.٥١٨٥	١٦
٤.٩٩٥	١.٣٥٥٤٩	١.٩٨٧٧	١.٣٥٠٠١	٣.٧٧٧٨	١٧
٦.٧٢٦	١.٢٨٤٥٢	٢.٥٥٥٦	١.٠١٤٤٢	٢.٧٢٨٤	١٨
١١.٠٢٦	٠.٧٩١٩٣	١.٥٣٠٩	١.١٤٣١٥	٣.٢٣٤٦	١٩
٨.٨٣٩	١.٣٢٩٢٨	٢.٦٠٤٩	١.٠٧٥١١	٤.٢٨٤٠	٢٠
١٠.٩٤٨	١.٢٣٣٩١	٢.٠٤٩٤	١.١٦١٩٠	٤.١١١١	٢١
٧.٤١٢	١.٤٣٨٦٦	٢.٨٢٧٢	١.١٠٤٨١	٤.٣٢١٠	٢٢
٥.١٩٩	١.٥٤٨٧٠	٣.٥٦٧٩	٠.٧٢٤٥٧	٤.٥٥٥٦	٢٣
١٠.٣٦٩	٠.٩٧٣٤١	١.٩٥٠٦	١.٩٨٩٠	٣.٦٤٢٠	٢٤
٨.٣١٩	١.٢٦٤٩١	٢.٢٢٢٢	١.٢٠٨٨٩	٣.٨٣٩٥	٢٥
٥.٢٤٥	١.٩٦٣٢٣	٣.٣٠٨٦	٠.٩٧٤٦٨	٤.٣٣٣٣	٢٦
١٠.١٩٢	١.١٦٤٠٢	٢.٠٨٦٤	١.٢٥٤٧٥	٤.٠٢٤٧	٢٧
٨.٧٠٧	٠.٩٠٨٣٠	١.٥٥٥٦	١.٤٠٣٤٨	٣.١٧٢٨	٢٨
٥.٥٧٨	١.٣١١٢٨	٢.٤٠٧٤	١.١٦٣٢٢	٣.٤٩٣٨	٢٩
٩.٤١٨	١.١٤١٣٩	٢.١٨٥٢	١.١٤٤٣٦	٢.٣٤٥٧	٣٠

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠٠٥) ودرجة حرية (٤٩)=١.٩٦

#### بـ-طريقة الاتساق الداخلي :Internal Consistency Method

لقد أشار ألن (Allen, 1979) إلى أنَّ استخدام طريقة الاتساق الداخلي أو ما يسمى بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي وهي طريقة لاستخراج القوة التمييزية في الاختبارات النفسية؛ لأنَّ ذلك يعُد إشارة إلى مدى تناسب فقرات المقاييس في قياسها للظاهرة السلوكية، وهذا يعني أنَّ كلَّ فقرة من فقرات تقيس ما وضعت من أجله في المقاييس ككل (Allen, 1979,P.124) وقد تم استخراج معامل التمييز باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد على كل فقرة من الفقرات ودرجاتهم الكلية على الاختبار وذلك لأن الإجابة على المقياس في البحث الحالي ملائمة للإجابة على بدائلها الخمسة وتعطي درجات لدرجات الإجابة للفقرات الإيجابية (١-٥) ودرجات معكوسه للفقرات السلبية (٥-١) درجة، وهذا ما أوضحه كل من كلايس وستانلي (Glass & Stanley) عندما أشاروا إلى استخدام معامل ارتباط بيرسون في حالة وجود درجات مستمرة لمتغير معين على مقياس ما (Glass & Stanley, 1970,PP.169-178). وباستخدام البيانات نفسها والمتوفرة في تطبيق أسلوب العينتين المتطرفتين فإن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية له وقد تراوحت ما بين (٤,٧٤٠-١,٣٩٥) على مقياس التفرد الشخصي وعليه فإن الفقرة (٧) غير مميزة على هذا المقياس وبهذا يكون العدد النهائي للفقرات على المقياس بعد التمييز هي (٢٩) فقرة على وفق معيار ستانلي وهوبكنز (Stanley & Hopkins) الذي يعنى الفقرة مميزة إذا كان معامل ارتباطها بالدرجة الكلية أعلى من (٠.٣٠) (Stanley & Hopkins, 1972,P.269).

كما يتفق هذا الإجراء أيضاً مع معيار ايبل (Eble, 1972) الذي يبيّن أن قبول الفقرات يتحدّد إذا كان معامل ارتباطها أكثر من (٠.١٩) (Eble, 1972, P.406). والجداول (٥) يوضح ذلك.

### جدول(٥)

#### معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التفرد الشخصي

ن	معامل الارتباط	ن	معامل الارتباط	ن	معامل الارتباط
١	٠.٥١٨	١٢	٠.٢٧٥	٢٣	٠.٣٥٥
٢	٠.٥٥٥	١٣	٠.٣٦٦	٢٤	٠.٥٢٤
٣	٠.٥٦٦	١٤	٠.٥٠١	٢٥	٠.٥١٥
٤	٠.٤٧٠	١٥	٠.٥١٩	٢٦	٠.٣٠٣
٥	٠.٤١٧	١٦	٠.٥٨٤	٢٧	٠.٥٤١
٦	٠.٤٨٤	١٧	٠.٣٣٠	٢٨	٠.٤٨١
٧	*٠.٠١٧	١٨	٠.٣٩٠	٢٩	٠.٣٩٧
٨	٠.٥٦٤	١٩	٠.٥٥١	٣٠	٠.٥١٩
٩	٠.٣٣٩	٢٠	٠.٥٤٧		
١٠	٠.٢٥٦	٢١	٠.٥٨٩		
١١	٠.٤٥٥	٢٢	٠.٤٣٦		

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دالة (٠٠٠٥) ودرجة حرية  $\chi^2 = ٣٩٨$  ويتبيّن من الجدول رقم (٥) أن الفقرة (٧) غير دالة إحصائياً (غير مميزة).

**مؤشرات الصدق** Validity Indexes لمقياس التفرد الشخصي:

يعدُ الصدق من الخصائص الأساسية للمقاييس النفسية لأنَّه يشير إلى قدرة المقاييس في قياس ما وضع من أجل قياسه (Eble, 1972, P.408). وقد كان للمقياس للبحث الحالي مؤشرات الصدق الآتية:

**أ-الصدق الظاهري** (Face Validity):

يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض فقرات المقياس قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين الذين يتمتعون بخبرة تمكّنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية التي يتفق عليها معظم الخبراء (Ghiselli, 1981, P.341). وقد تحقق للباحثين هذا النوع من الصدق على مقياس التفرد الشخصي وذلك عن طريق عرضها على المحكمين وهم مجموعة من المختصين في مجال علم النفس العام والتربوي لإبداء أرائهم حول المقياس وتصاميمه وفقراته وبدائله وتعليماته كما عرضت قائمة بالفروق الجندرية المشتركة لدى الإفراد واستخرجت لها النسب المئوية وقد حصلت لائحة الفروق الجندرية للذكور على (٢٢%) أما لائحة الخصائص الجندرية المشتركة فحصلت على نسبة (٧٨%).

**ب-الصدق العاملية** (Validity):

الصدق العاملية يعمل تمييزاً بين المتغير المعتمد (التابع) ومجموعة المتغيرات المستقلة يؤدي إلى تقليل عدد مجموعة المتغيرات الأصلية إلى عدد أصغر من المتغيرات تسمى عوامل (Factors) والثاني أن العوامل تكتسب معناها بسبب الصفات التكوينية أو الهيكيلية التي قد

توجد ضمن مجموعة العلاقات، ونشأ التحليل العاملی كطريقة على يد سبيرمان C.Spearman عندما قدم بحثه في نظرية الذكاء (فيركسون، ١٩٩١، ص ٥٨٧) وكما مبيناً في الجداول (٦).

جدول (٦)

**قيم الصدق العاملی لمقياس التفرد الشخصی**

قيمة الصدق العاملی	نوع						
٠.٥٩٠	٢٨	٠.٥٤٩	١٩	٠.٦٨٢	١٠	٠.٦١٤	١
٠.٦٤٥	٢٩	٠.٥٦٤	٢٠	٠.٥٩٢	١١	٠.٥٩٨	٢
٠.٦٣٩	٣٠	٠.٥٩١	٢١	٠.٦١٥	١٢	٠.٥٦١	٣
		٠.٦٥٠	٢٢	٠.٤٨١	١٣	٠.٥٦٧	٤
		٠.٦١٦	٢٣	٠.٥٢٦	١٤	٠.٦٠٥	٥
		٠.٦٥٦	٢٤	٠.٥١٠	١٥	٠.٥١٥	٦
		٠.٤٨٢	٢٥	٠.٦٣٥	١٦	٠.٢١٥	٧
		٠.٦٥٥	٢٦	٠.٦٣٩	١٧	٠.٦٧١	٨
		٠.٦٥٥	٢٧	٠.٥٤٤	١٨	٠.٧١٥	٩

وتبين من الجدول (٦) أن اغلب الفقرات تتمتع بالصدق العاملی؛ لأنها أكثر من ٣٠٪ ما عدا الفقرة رقم (٧).

**الثبات:**

إذا كان الثبات يعد من الخصائص السايکومتریة المهمة للمقایيس النفیسیة الذي يشير إلى اتساق درجات المقياس في قیاس ما يجب قیاسه بصورة منتظمة (Maloney & Ward, 1980, P.60), فأنه يتحقق عند قیاسه بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency أو بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار (Test Re-test) أو الاتساق الخارجی External Consisitancy ولذلك عندما يستمر الاختبار بإعطاء نتائج ثابتة عند تكرار تطبيقه عبر فترات زمنیة متباينة لا تزيد عن أسبوعین (Fransell, 1981, P.97)، كما إن معامل ألفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف وتعتمد الطريقة على اتساق أداء الفرد من فترة إلى أخرى (عوده والخليلي، ١٩٨٨، ص ٩٢) وقام الباحثون باستخراج ثبات مقياس التفرد الشخصی بطريقتين هما:

**أ- طريقة الاختبار - إعادة الاختبار . test-retest Method**

**ب- معامل ألفا للاتساق الداخلي Alpha Coefficient Internal Consistency** . وفيما يأتي عرضهما.

**أ-طريقة الاختبار - إعادة الاختبار test-retest**

يسمى معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Stability) عبر الزمن والذي يتطلب إعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها بفواصل زمنیة قدره أسبوعین وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني (Murphy, 1988, P.85).

وقد قام الباحثون بتطبيق المقياس في البحث الحالي بعد أسبوعين لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على العينة التي بلغت (٣٠) معلمًا ومعلمة من مديريات الكرخ الأولى والثانية والثالثة لغرض إعادة الاختبار وذلك بوضع علامة على استمار المعلم واسمها بصورة سرية في قوائم الأسماء.

وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient للمقياس لدرجات التطبيق الأول والثاني لعينة إعادة الاختبار البالغ عددها (٣٠) ظهر أن معامل الثبات لمقياس التفرد الشخصي (٠.٩٣٢) وقد عدت هذه القيمة مؤشرًا عاليًا على استقرار استجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن وفي هذا الصدد أشار عيسوي إلى أن معامل الارتباط بين تطبيقين لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (٧٠٪) فإن ذلك مؤشرًا جيدًا على ثبات ذلك الاختبار (عيسوي، ١٩٨٥، ص ٥٨).

#### ت- معامل ألفا للاتساق الداخلي:

يشير ننلي Nunnally 1978 إلى أن معامل ألفا يزود الباحثين بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف (ثورنديك وهيجن ، ١٩٨٩ ، ص ٧٩) إذ تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى. ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة استخدمت عينة الثبات المشار إليها سابقًا وبالبالغ عددها (٥٠) وقد بلغ معامل ثبات ألفا لمقياس التفرد الشخصي (٠.٧٤٨) وتبيّن أن قيمة معامل الثبات دالة عند مستوى (٠.٠٥).

#### رابعاً/ التطبيق النهائي:

بعد أن بني مقياس البحث التفرد الشخصي وفقاً للهوية الجندرية الذكرية للتعرف على مدى التقارب بالخصائص السلوكية للإناث من الذكور للتحقق من أهداف البحث الحالي قام الباحثون بتطبيق المقياس على عينة البحث التطبيقي البالغ عددها (١٥٠) معلمًا ومعلمة، وذلك لمدة الواقعه ما بين (الشهر الثالث والرابع من عام ٢٠١٥).

**خامساً/ الوسائل الإحصائية:** لمعالجة بيانات البحث الحالي فقد استخدم الباحث الحقيقة الإحصائية الآتية:

- ١- المتوسط الحسابي (Arithmetic Mean) لاستخراج الوقت المستغرق للإجابة على أداة البحث ولمعرفة المؤشرات الإحصائية للمقياس.
- ٢- الانحراف المعياري (Standard Deviation) لمعرفة انحراف التقديرات عن أواسطها الحسابية لأداة البحث والمؤشرات الإحصائية للمقياس.
- ٣- الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين (t-test two independent samples) لاختبار دلالة الفروق بين متطلبي المجموعتين العليا والدنيا للمقياس.

- ٤- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لحساب الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار وحساب العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.
- ٥- معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alfa Cronbach Formula) لحساب الثبات لمقياس التفرد الشخصي.
- ٦- الاختبار الثاني لعينة واحدة (One sample t-test) لقياس متغيرات البحث الحالي لدى أفراد عينة البحث.

#### الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها:

لقد تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة ومناقشة وتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد وعلى وفق النظرية المعتمدة وهي نظرية زمباردو ونظرية كيلي، ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترنات في ضوء تلك النتائج وكما يأتي.

#### النتائج:

**الهدف الأول:** قياس نوع التفرد الشخصي لدى المعلمين والمعلمات (ناضج - غير ناضج) في استخدام الانترنت.

جدول (٧)

#### الاختبار الثاني لعينة واحدة للتفرد الشخصي لدى المعلمين والمعلمات في استخدام الانترنت

نوع العينة	العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة المحسوبة الثانية	مستوى الدلالة(٠٠٥)
معلمين ومعلمات	١٥٠	١٤٩	٨٦.٣١	١١.٦١	٤٧	٣.٤٧٤	١.٩٦

يتبيّن من ذلك أن القيمة الثانية المحسوبة والبالغة (١٠.٤١٣) هي أقل من الجدولية (١٠.٩٦) عند مستوى دلالة (٠٠٥).

تبين من الجدول رقم (٧) أن عينة المعلمين والمعلمات تتسم بالتفرد الشخصي الناضج في استخدام الانترنت وذلك وفقاً لمقياس التفرد الذي يتضمن فقرات ذات دلالة على الخصائص السلوكية الإيجابية في استخدام الانترنت والتي حصل عليها المستجيبون على درجة عالية والتي تم التعرف عليها من خلال المقارنة بين القيمة الثانية المحسوبة والبالغة (٣،٤٧٤) وهي أعلى بكثير من القيمة الجدولية البالغة (١،١٦) درجة والمقارنة بين الوسط الحسابي البالغ (٨٦،٣١) درجة وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (٤٧) درجة وتحقق الأهداف السلوكية دون الخروج عن القيم الإنسانية والدين (رمزي، ١٩٨٢، ص ١٤٤) ووفقاً للنظرية الإحصائية أن السواء هو ما وقع بمستوى المتوسط الذي يمثل عادة المجتمع، وهذا ينطبق مع ما توصلت إليه دراسة

(Tafavod) من أنّ البريطانيين أكثر تفرد من الماليزيين، كما أكدت دراسة كيتما أنّ بعض الدول تشجع التفرد كأمريكا والبعض لا يشجع ذلك كالصين.

**الهدف الثاني: الكشف عن الفروق الجندرية في متغير التفرد الشخصي لدى المعلمين والمعلمات في استخدام الانترنت.**

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثون الاختبار التائي لعينتين مسحتين وتبين أن الوسط الحسابي لعينة الذكور البالغ عددهم (٦٣) معلماً هو (٨٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٥,٦٧) درجة والوسط الحسابي لعينة الإناث البالغ عددهن (٨٧) معلمة هم (٨٨,٦٢) درجة وبانحراف مقداره (١٦,٧٨) درجة. وقد ظهرت النتائج الإحصائية أن قيمة الاختبار التائي المحسوبة هي (١,٣٥١) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) مما يشير إلى قلة الفروق الجندرية لدى المعلمين والمعلمات على متغير التفرد الشخصي في استخدام الانترنت والجدول رقم (٨) يوضح ذلك

الجدول (٨)

ففة العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الثانية المحسوبة	درجة الحرية الجدولية	القيمة الجدولية	الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
معلمات	٨٣,٥٥	١٥,٦٧	١,٣٥١	١٤٨	١,٩٦	غير دالة
معلمين	٨٨,٦٢	١٦,٧٨				

الاستنتاج:

لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى المعلمين والمعلمات في الخصائص السلوكية في استخدام الانترنت، أي إنّ هناك تقارب بينهم وكل منهم دور في هذه الحياة فإذا تقارب السلوكيات من خلال الطبع والتطبع في الجوانب المعرفية والاجتماعية والخلقية وأصبح من الصعب التعرف على الذكور والإناث في الخصائص السلوكية اندثرت هوية الذكور وهوية الإناث وأصبحت هوية واحدة وبهذا يصبح المجتمع مستنسحاً تندمج به الأفعال ويصبح الذكر كالأنثى، والأنثى كالذكر، فتختلط الأمور كما في قوله تعالى: ((وَخَلَقْتُمْ مِنْ ذَكْرٍ وَأَنْثَى)) وقوله تعالى: ((لَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأَنْثَى )) فعلى الأفراد أن يحتذوا بهويتهم وتفردتهم الشخصية، ويثبت كل منهم وجوده في هذا المجتمع لأنهم كلّ يكمل الآخر وبهذا تتحقق ماهية الوجود للمجتمعات ونستدل من هذه النتيجة أن المعلمين والمعلمات أصبح تقارب بينهم في السلوكيات والتفكير ولما لهذه الشريحة من أهمية في المجتمع ودورها الخطير في الجانب التربوي والمعرفي والسلوكي للتلاميذ والذي يأتي دورهم بعد الأسرة في البناء النفسي والمعرفي للطفل وإعداده لمواجهة الحياة، فإنهم سيؤثرون في تصرفات واتجاهات الأطفال ويساهمون بشكل أو بآخر بتغيير الهوية الذكرية والأنثوية، واندماج الشخصية من خلال قلة الفروق بينهم وتصبح سلوكياتهم متشابهة أو متقاربة وهذا ما تقضي في اغلب المجتمعات والمجتمع يؤكد استقلالية الجندرية الذكرية عن الأنوثوية أولاً واستقلالية الهوية

الشخصية لكلا منهما ثانياً فالإحساس بالاستقلالية يبدأ في مرحلة الطفولة قبل المدرسة والتي تعني إدراك الطفل أنه كائن له إرادة خاصة به نتيجة لما يتميز به من خلال إتاحة الفرصة إمامه للاختيار والاكتشاف لتحرير طاقاته النفسية والعقلية ليكون مؤثراً بمحیطه ومبدعاً في نشاطاته وانجازاته والذي يسبق الإحساس بالهوية التي تتمثل بالإحساس بالولد، وهو المدى البعيد لتحقيق الفرد لهويته القائمة على الاحترام المتبادل، وهذا هو الإحساس بالتكامل فمن وجهة النظر أن الشخص الذي يخرج عن المعايير والإحكام هو شخص غير سوي (الشرقاوي ١٩٩٢، ص ٣٥) تفسير النتيجة وفقاً للنظرية الأسكيميا الجندرية و التفرد الشخصي نستنتج يمتنع إفراد العينة بشخصية اندروجينية تدمج بين الخصائص الذكرية والأنثوية في تفردهم الشخصي في استخدام الانترنت.

#### مناقشة النتائج وتفسيرها:

إنَّ الخصائص السلوكية والاجتماعية المعرفية للإناث تتسم بالجندرية المتشابهة وهذا وفقاً لما يقيسه مقياس التفرد الشخصي وعند المقارنة بين متوسط الإناث فقد ظهر متوسط الإناث على مقياس التفرد الشخصي وفقاً لجenderية الذكورية أكثر من الذكور أي إنَّ الخصائص الايجابية لدى الإناث هو أكبر من الذكور أي إنَّ لديهن ميل نحو الخصائص السلبية مقارنة بالإناث وهذه نتيجة سلبية وهنا تتضح أن الشخصية الاندروجينية تدمج بين الخصائص السلبية والإيجابية الذكورية والأنثوية وتعد هذه ظاهرة غير صحية في المجتمع ومن الدراسات الاستطلاعية التي تحتاج للبحث والدراسة هو تفشي السلوك الأنثوي لدى بعض الذكور والعكس لدى الإناث.

#### الاستنتاج:

وفقاً للفرق الباليولوجية والثقافية والطبع والتطبع وفق مبدأ التعلم الاجتماعي في البيت والمدرسة ان المجتمع يشجع الإناث على التمثيل المعرفي والسلوكي للخصائص الذكورية لدى الإناث ولا تشجع الخصائص الأنثوية لدى الذكور أدى ذلك الى تشوهات في الجندرية الذكورية والأنثوية لدى الأفراد فالتعلم الجندرى المرتفع يؤدي الى جعل كلًا من الذكور والإناث أكثر تفرداً وتأكد النظرية أن الفروق الجندرية بين الجنس الواحد أكثر مما هي بين الجنسين وهذه الفرضية تتفق مع نتيجة البحث الحالي كما تؤكد النظرية على دور وسائل الإعلام في تغيير الخصائص السلوكية الجندرية لدى الأفراد من خلال طمس الفروق بين الجنسين من خلال التعديل والتعزيز لبعض السلوكيات بغض النظر كونها أنثوية أو ذكرية سلبية أو ايجابية وكثيراً ما يقف ورائها أهداف سياسية تهدف إلى طمس الهوية العربية الإسلامية من العالم العربي والإسلامي ليصبح الأفراد غريبين وبعيدين عن أصالتهم ومعتقداتهم وعلى الأفراد إن يختارون وسائل الاتصال وفقاً لجندريتهم لاسيما الذكور كي لا يصبح لدينا أفراد مختلطين مثليين ، ونستنتج من قائمة الفروق

الجندريّة أنَّ الصورة النمطية تنسن بالعقلانية لدى الذكور وغبطة العاطفة لدى الإناث والشخص الذي يجمع بين الجوانب العقلانية والعاطفة الإيجابية بتمتع شخصي ناضج وفقاً لنتائج عينة التطبيق للمقياس التفرد أنَّ الإناث أصبحت أكثر عقلانية وأقل عاطفية وسذاجة من ذي قبل، وأنَّ الانطباعات النمطية عن الذكور والإناث ما زالت ثابتة في أذهان الناس على الرغم من تغييرها واقعياً، وقد أكدت دراسة الكعبي أيضاً بوجود فروق في التفرد والمجهولية تبعاً لمتغير الجنس على العكس من دراسة تافارود وآخرون (tafarod & Walters)

#### المقتراحات:

- تطبيق مقياس التفرد الشخصي على شرائح اجتماعية أخرى تبعاً لبعض المتغيرات كالعمر، والتحصيل والمهنة وغيرها
- إجراء دراسات مقارنة في التفرد الشخصي للمراحل الإعدادية والجامعية والدراسات الأولية والدراسات العليا والأفراد ذوي التحصيل العالي والواطئ والمجتمع الريفي والحضري وقوميات وشعوب مختلفة.
- التحقق من قائمة الخصائص الجندرية من خلال إجراء دراسات مسحية للمجتمعات العربية والأجنبية كدراسات عبر تقافية لإيجاد مدى التشابه والاختلاف بينهما.
- إيجاد متغيرات أخرى وربطها بعلاقات ارتباطية بدراسات تجريبية في استخدام الانترنت.

#### النوصيات:

- إرشاد الأسر والكوادر التعليمية على قلة تعزيز السلوك الذكوري لدى الإناث لأنَّه يؤدي إلى فقدان الخصائص الأنثوية التي لهل أهمية كبيرة في العلاقات الاجتماعية والتوافق الزوجي بين الإفراد وتعزيز الخصائص الجندرية الذكورية لدى الذكور في الوقت ذاته.
- على المؤسسات التربوية وذوي الاختصاصات النفسية والاجتماعية العمل على الإنماء النفسي والفكري للإفراد في تشكيل هوياتهم الشخصية من خلال التفرد الشخصي الناضج القائم على دمج الإيجابيات السلوكية والابتعاد عن الشخصية اندروجينية.
- على الوحدات الإرشادية في الجامعات العراقية وبالتنسيق مع المؤسسات الدينية للتخلص من ظاهرة الخصائص الأنثوية التي يقوم بها الذكور من خلال ملابسهم وطريقة كلامهم وتفكيرهم وتصرفاتهم لأنَّ الذكور هم الدرع الحصين لحماية المجتمع من أي اعتداء خارجي وذلك بترسيخ خاصية المواجهة والتحدي وبث روح المقاومة فيهم لأنَّ الخوف والتردد يجعلهم يهربون إلى الخارج بحثاً عن الرفاهية والامان وهذه الظاهرة نجدها متفشية في الوقت الحاضر لدى بعض الذكور بينما نجد البعض الآخر يقف ثابتاً في عمق جهات القتال للدفاع عن ارضه وشعبه .

#### المصادر العربية:

- القرأن الكريم
- أبو غزال، معاوية محمود (٢٠١١) ، النمو الانفعالي والاجتماعي من الرضاعة إلى المراهقة، عالم الكتب الحديثة ،اربد الأردن.
- الالوسي، حسام الدين(١٩٨٠) الزمان في الفكر الديني والفلسفة القديمة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
- الأزيرجاوي، فضل حسن(١٩٩١) أسس علم النفس التربوي ،الموصل ،مطبعة جامعة الموصل.
- الآمني، حسن حسن زادة (١٤٢٢هـ.ق)، الحجج البالغة على تجرد النفس الناطقة ،إيران،قم، مكتب الإعلام الإسلامي للطباعة والنشر .
- اوفرستريت،هم (١٩٦٣) العقل الناضج ترجمة عبد العزيز الغوصي والسيد محمد عثمان ،القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- بوردة، ريمون (٢٠١٠)، النظرية العامة في العقلانية (العمل الاجتماعي والحس المشترك) ترجمة جورج سليمان،توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ط ١ ،بيروت.
- ثورنديك، روبرت، هيجن الأزابيت (١٩٨٩) القياس والتقويم في علم النفس والتربية ، ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتاب الأردني ، عمان.
- الجيزاني، محمد كاظم (٢٠١٢) مفهوم الذات والنضج الاجتماعي ط ١ ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،مؤسسة دار الصادق الثقافية.
- الجيزاني، محمد كاظم (٢٠٠٥) التقارب بين الذات الواقعية والذات المثالية وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى طلبة الجامعة أطروحة دكتوراه غير منشورة ،الجامعة المستنصرية /كلية الآداب.
- دبي، بور (١٩٥٧) تاريخ الفلسفة في الإسلام ترجمة حمد عبد الهادي أبو ريدة ط٤ ،القاهرة ،مطبعة لجنة التأليف دالترمذ ونشر.
- الدباج، ندى عبد باقر (١٩٩٩) بناء مقياس الشخصية الناضجة لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد /كلية التربية.
- الدباعي، كفاح سعيد (٢٠٠٣) الهوية الاجتماعية والاستقرار النفسي وعلاقتها بالتصنيف الاجتماعي لدى الموظفين والموظفات بدوائر الدولة الحكومية بأمانة العاصمة،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة بغداد/كلية الآداب.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد (٢٠١١) قضايا إعلامية معاصرة،عمان ،الأردن.
- رمضان، رشيدة عبد الرءوف (١٩٩٨) آفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء ج ١ ط١ ،القاهرة ،دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- الريحاوي، محمد عودة (٢٠٠٣) علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان،الأردن.
- زهران، حامد عبد السلام وسري جلال (٢٠٠٢) دراسات في علم النفس النمو، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة.
- ..... (١٩٩٧) الصحة النفسية والعلاج النفسي ،علم الكتب،بغداد.

- الظاهر، قحطان احمد (٢٠٠٤) مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ،دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
- عودة، احمد سليمان ،الخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨) الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ،دار الفكر للتوزيع والنشر ، عمان.
- عيسى ،محمد رفقى (١٩٩٨) مصادر التطرف كما يدركها الشباب فى مصر والكويت دراسة مقدمة لمجلة البحوث التربوية العدد(٤) السنة السابعة، مركز البحث التربوية، جامعة قطر .
- فيركسون، جورج (١٩٩٠) التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس ،ترجمة هناء العكيلي ،الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الكعبي ، سهام مطشر (٢٠٠٧) تمایز الذات والمجھولیة فی مجموعۃ اللافرد لدی طلبة الجامعة، أطروحة دکتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية/كلية الآداب .
- هول ،ك، ولندزي ج (١٩٧٦) نظریات الشخصية ترجمة فرج احمد فرج وقدوري محمد حنفي ولطیف محمد فطیم ،دار الفكر العربي ،القاهرة.

#### المصادر الأجنبية:

- Allen ,M .J.& Yen ,W.M.(1979) **Introduction to measurements Theory**, California , Brook-Cole California.
- Amatu, H.L (1981) what is Shyness? **Journal of Personality and Social Psychology**, vo.65n2.
- All port – Gordon . W. (1961) Becoming ,Basic considerations for a psychology of personality New haven ,conn, Yale university press.
- Aronson, E: Wilson, T.D.& Akert R. M.(2004) social psychology New Jersey, Earlier editions published by Addison Wesley Longman, Inc.
- Barlow, D. H. (1995) specific phobia and social phobia comprehensive, Text book of psychiatry , Vo. 1, sixth edition
- Barrow, J. & Hayashi, J. (1980) a social Development Program for Adolescents and Young Adults. **Personnel and Guidance Journal**, Vo.59n1, P. 58-61.
- Buss, A. H.(1980) **Self-Consciousness and Social Anxiety**, San Francisco, w. h Freemen Co.
- Beale, C.R. (1994) Boys and girls the development of gender roles New, York: Mc gnaw- Hill.
- Berk, L.E(2009) child Development (3rd, ed) New Jersy, prentice Hall International, Inc.
- Eble, R.L (1972) **Essentials of Educational Measurement**, 2nd.ed. New York: prentice –Hall company.
- Epstein, (1980) personality, basic Aspects and current Research prentice Hall, Inc.
- Eves, A. and Judge, T.(1994) Dispositional satisfactory source of Job the Role of self- Deception (CAHRS).
- Erez, A, E. Johnson etal (1996) self- deception a mediator of the Relationship between disposition and subjective well-being: personality and Individual differences pp.597-812.
- Feldman, R.(2005) development across the life span(3rd .ed) Pearson Education, Inc, New Jersey.

- Fran sell, F. (1981) personality theory measurement and research, Methuen and clotted, London.
- Geary, D.C. (1998) male female: the evolution of human sex differences, washington DC: APA books.
- Ghiselli, E. E. (1981) measurement teary for behavioral sciences, w .H, free man company, sanfrancisco.
- Giles-sims, J. Straus, M.& sugar man, D.B(1995) Gild maternal and family character -istice associated with spanking famills relations 44(170-176).
- Glass, G. and stanle, J.C.(1970) statistical methods in education and psychology Engle wood cliffs, J prentice-hall.
- Gronlund, N. E(1971) measurement and evaluation in teaching: McMillan company, New, York.
- Haughis, Hoffman C.& cow on, O. (1980) the eye of the very young beholder, sex typing of in fonts by young children child development, p.p(598-6000).
- Hude,J.& Linn, M.C.(1988) Gender differences in verbal abilities: ameta-analysis psychological bulletin (104: p.p53-69).
- Maccoby,E. & Jacklin, C.(1974) the psychology of sex differences, Stan ford, CA: Stan ford University press.
- -----,(1990) Gender and relation ships, American psychologist, 45: (513-520).
- -----,E.E.(1992) the vole of parents in the socialization of children an historical overview development all psychology, 28 (1006-1017).
- Maloney, P.M. and word, P.M. (1980) psychological assessment: conceptual approach Harcourt Bruce and world INC, New York.
- Murphy, R.K. (1988) psychological testing principles applications, hull International INC, New York.
- Oison, maneur, (1971) logic of collective action, Harvard university, press.
- Onorato, R.S. & Turne, J.C. (1997) Markus النفس الاجتماعي الاستراليين Wollon gong new.
- Rosnow, Ranph, L. and Rosenthal, Robert (1999) beginning behavioral (3<sup>rd</sup>-ed) prentice hall, London.
- Stanley, G. J. and Hopkins, K. D. (1972) **Educational Psychology Measurement.** Prentice-Hill, London.
- Turner, P.J. & Gervai, J. (1995) Amultidimen signal study of gender typing in preschool children and their parents personality, attitudes, preference, behavior psychology, 31 (759-772).
- Turner-Bowker, D.M.(1996) Gender stereotyped descriptors in children's picture books : does "curious Jane " exist in the literature. Sex roles 35: (461-488).
- Welch-Ross, M.K. & Schmidt .C.R.(1996) Gender schema development and children's story me moray evidence for a development al model child development 67,( 820-853).

استبانة النهائي

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

عزيزتي المعلمة ..... عزيزي المعلم.....

## نوع الجنس: ذكر

A large, empty square box with a black border, intended for a child to draw a picture.

الباحثون

## مقياس التفرد الشخصي وفقاً Individal

تطبيق على					القرارات
ت	اعبر بحرية عن ارائي واتجاهاتي من خلال التحاور مع الآخر		اتفرد في استخدام الانترنت لكي...		
١	اخلق التزاءات والصراءات بين الآخرين		...		
٢	اتحكم بمن حولي (القائد الخفي)				
٣	اعلّج العديد من المشاكل بين مجموعة المشتركون				
٤	اتجنب الإهراج من الرد على من يخالفني الرأي				
٥	اتحرر من الخوف والقلق والخجل				
٦	التعرف على ميول واتجاهات الآخرين				
٧	استرد حقوقني من خلال التعبير عن حاجاتي				
٨	اتراجع في بعض القرارات الخطأ				
٩	استخدم الأفلاطونية عن الالتزامات الأخلاقية				
١٠	اتجاوز على بعض المعايير والقواعد السلوكية التي يفرضها علي المجتمع				
١١	ابتعد عن الغموض وأكون أكثر وضوحاً لما أحمله من معتقدات فكرية				
١٢	اتحدث دون اعتبار للجوانب الإنسانية كالتعاطف				
١٣	افتتح على العالم دون حواجز نفسيه او اجتماعية				
١٤	أقلل من سلوك المساعدة والمjalمة المصطنعة				
١٥	أشعر بالقوة والتاثير على من حولي				
١٦	اميزي بين المنظرفين فكريًا والأسوبياء سلوكياً				
١٧	اتلاعب بعواطف الآخرين				
١٨	أجد وسيلة سهلة للهروب من المواجهة				
١٩	اكتشف زيف وخداع الآخرين				
٢٠	أخفف من شدة الغضب والعنوان داخلي				
٢١	اكتسب خبرات الآخرين وتمثيلها معرفياً				
٢٢	أكون أكثر تلقائية وعفوية				
٢٣	وسيلة لكسب الكثير من الاصدقاء				
٢٤	اتعرف على مشاعر ومعتقدات الآخرين دون تزيف				
٢٥	استطيع درء الخطر عن نفسي كالمثاله القانونيه				
٢٦	اتعلم كيفية التعامل مع المسينين				
٢٧	اتجنب مشاعر الكبت والإحباط والشعور بالارتياح النفسي				
٢٨	أنتفع باتراء معرفى من خلال استدلال اكبر كمية من المعلومات حول العالم				
٢٩	اقيم إمكانياتي وقدراتي الخاصة ومقارنتها بالآخرين				
٣٠					

## **Profile uniqueness depending on the gender differences among teachersIn the use of the Internet**

**Assistant Professor : Ahlam Latif Ali al-Moussawi  
m 0 m. Ibtisam Ibrahim Ahal  
Researcher : Safa Khaled Farhan al-Bayati  
Mustansiriya University / Faculty of Arts**

**Abstract:**

Centered research problem on the Individual of personal and in accordance with the differences of gender among teachers in the use of the Internet in order to identify the extent of convergence and the similarities and differences in behavioral characteristics in males and females and reached the sample (150) teachers by (63) and (87) Distributors teacher on three districts in Karkh by two schools were built for each Directorate exclusivity Profile scale the Individual And apply it to both sexes to learn Are they taking the same behavior in the use of the Internet in social and cognitive aspects them was presented scale based on Thirteen arbitrator has been accepted paragraphs according to the value of Chi-square adult (3.84 ) and enjoy a measure of consistency and sincerity Highs Was building measure and existing Janadriah according theory (Schema gender) Sander Pem landscapes and the results were in accordance with the objectives of the research are ,

1- characterized by charismatic individuals Androgenic any bearing male female characteristics that there is no similarity and Convergence includinh

2- There are no differences in gender characteristics between males and females This is a serious phenomenon in the society of the male tendency towards female characteristics and the tendency for females to male characteristics.

**The most important proposals**

- The application of personal Individual scale according to gender differences on social other segments and comparative studies, including.**The most important recommendations** - Coordination between the extension units at institutes and teachers colleges and religious institutions in the community to reduce the phenomenon of loss of masculinity in males and females with masculinity as in the verse ((not mentioned female))